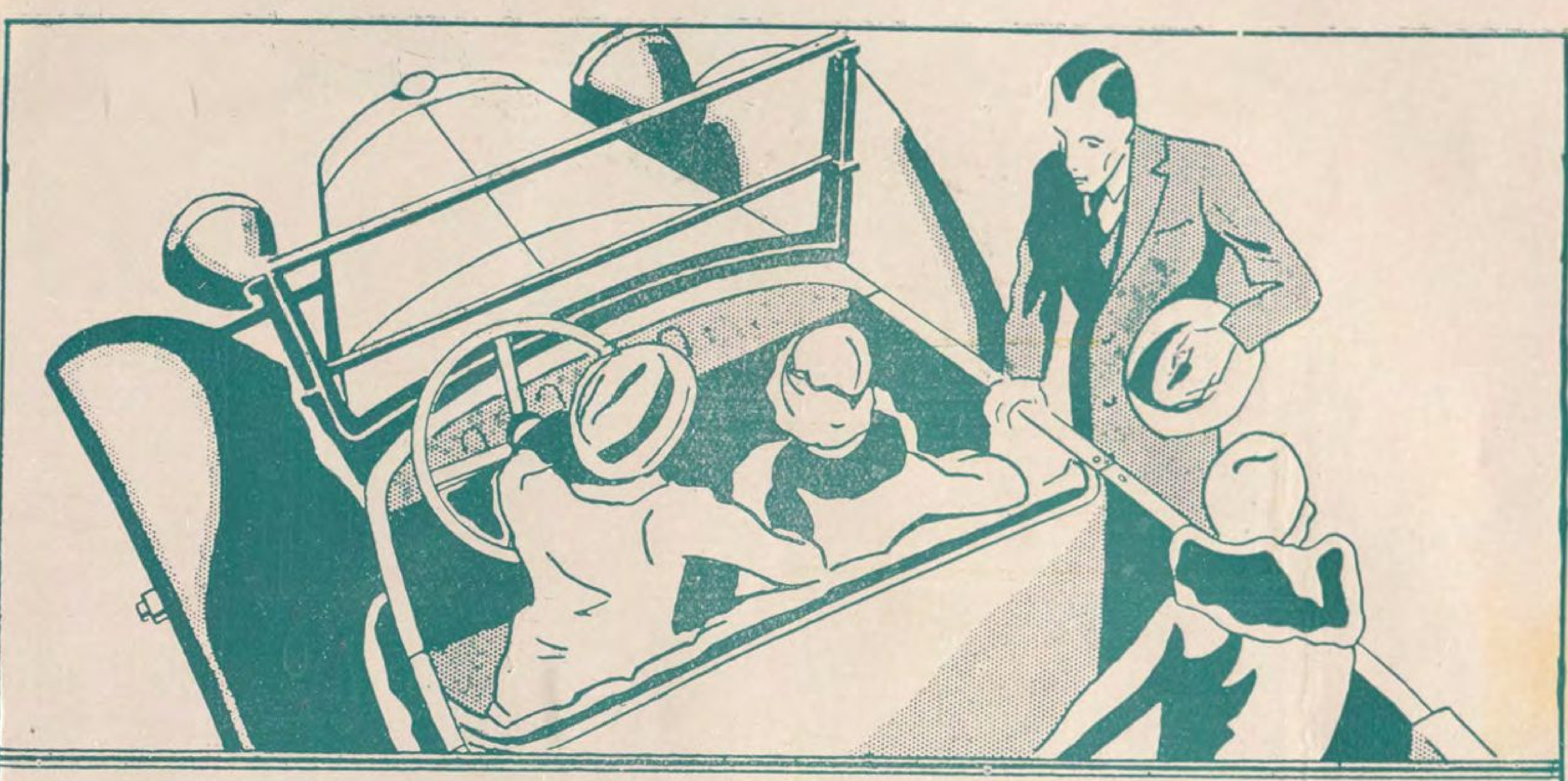
مصر الحديثة المصوّرة



منتصف يونيو سنة ١٩٢٨

الثمن ١٠ مليم



مظهر سيارة شفروليه الجديدة وعملها ودقتها الميكانيكية لاتجدها الا في السيارات الغالية

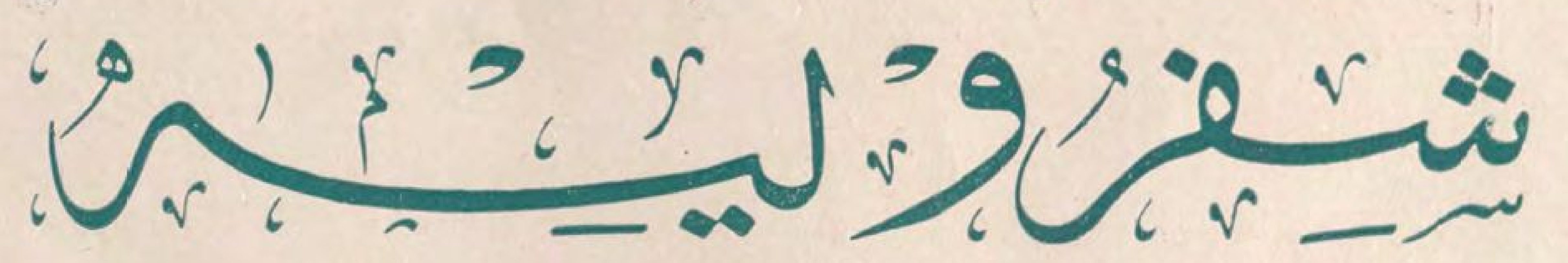


قارن سيارة شفروليه الجديدة مع السيارات الأخرى ، فالسيارات الغالية الثمن فقط تعرض مع التحسينات الفائقة — مثل المقاعد صنع (فيشر) ، صمامات متينة برأس المحرك ، الوان (دوكو) الجديدة ، منظف للهواء ومصفاة للزيت — وهذا مايجعل شفروليه سيارة كبيرة في كل شيء الا في ثمنها . وليس هناك سيارة تتناسب معها في الاقتصاد .

ان قيمة شفروليه التي تفوق ثمنها الرخيص هي التي جعلت هذه السيارة منتخبة من اربعة ملايين شخص في العالم ، ومبيعات شفروليه الكبيرة سهلت على شركة جنرال موتورز ان تعرض هذه السيارة الجديدة بأثمان مخفضة . وكلاء في عموم القطر المصري

اثمان شفروليه الجديدة :

طورنا	١٦٠	جنيهاً مصرياً	
رودستر	١٥٨	«	«
تربة مقفلة ببابين	١٩٥	«	«
كوبيه	١٩٥	«	«
سيدان	٢١٥	«	«
لاندو امبريال	٢٢٥	«	«



من صنع شركة جنرال موتورز

مصر الحديثة المصورة

مجلة عمومية مصورة تصدر مرة فى الشهر وقتيا

الادارة والتحرير : شارع القاضى (عابدين) تلفون نمرة ٧٠٠٤ بستان

رئيس التحرير المسؤول : توفيق البازجى

منتصف يونيو سنة ١٩٢٨ عدد اضافى

من مواد هذا العدد

نيل فوق الارض ونيل تحت الارض



هل تعلم ان فى مصر نيلين — نيلافوق الارض وهو الذي ينزل بواسطته لله سبحانه نعمه على مصر ونيلا آخر تحت الارض مازال حتى الآن نعمة من نعم الله المحجوبة ؟

اما النيل الاول فلا احدثك عنه هنا فانت تراه بعينيك وتعرف عنه الكثير مما يهمك ومما لايهمك . واما النيل الثانى فهو الذى اريد ان احدثك عنه قليلا هنا

لاشك انك تعرف الواحات من داخلة وخارجة ولو على الخريطة فهل فكرت يوما كيف نشأت تلك الحدائق الغناء في وسط تلك الصحراء الشاسعة التى لايدرك الطرف ولا الرحالون اخرها ؟ ان من يضع خريطة صحراء لوبيا امامه وينظر الى البقع الصغيرة الموجودة فيها كأنها ذبابة على ملاءة فضفاضه ويتأمل فيما يحيط بتلك البقع من كثبان الرمال من كل جانب على مسافات واسعة لم يستوعبها العلم كلها بعد ولم يسبر غورها علماء الجيولوجيا ولا قاست ابعادها آلات علماء المساحة لايسعه الا ان يستغرب كيف وصلت المياه الى قلب الصحراء وتفجرت ينابيع عذبة واروت الارض العطشى فانبتت الحدائق الغناء والبساتين الزاهرة !!

لااريد ان ادخل في هذه المناسبة فى ابحاث جيولوجية عويصة يمل منها قارىء هذه السطور بل اكتفى بالقول انجميع الابحاث الجيولوجية قد اثبتت حتى الآن ان الطبقة التى تخرج منها المياه فى الواحات الداخلة والخارجة هى طبقة رملية مغلفة من اعلاها ومن اسفلها بطبقة كلسية صماء كقطعة « السندويش » فلا يخشى على المياه الموجودة فى الطبقة الرملية ان تغور في اعماق الارض لان الطبقة الكلسية تمنعها عن ذلك . ولا يخشى ان ترتفع الى سطح الارض الا حيث تشق الطبقة الكلسية العليا وتشق الطبقات التي فوقها فتجد المياه منفذا الى سطح الارض

وبعد هذا الايضاح البسيط نستطيع ان نقرر ان ارض الصحراء تشققت في زمن من الازمنة القديمة بفعل



اشجار السنط في الواحات الداخله وتستعمل اخشابها في تبطين آبار المياه

بركاني تخرجت المياه الى الصحراء وأروتها . وعثر الانسان في زمن من الازمنة ايضاً على هذه المياه فاقام حولها . ثم جعل يتطلب معيشته من الاراضي التي ترويها المياه فزرع الارض .ورعى الماشية وبذلك نشأت الواحات وكبرت بقدر ماسمحت به مقادير الماء. ولايزال سكان الواحات على ذلك حتى الآن

وبعد هذا الايضاح البسيط لكيفية انبثاق الماء من قلب الارض في قلب الصحراء وتكون الواحات يخطر في البال سؤال آخر لابد ان يكون له جواب وهو : من ان جاءت المياه الى تلك الطبقة الرملية مع ان الامطار لا تزور الصحراء ولا تتسرب الى الواحات مياه النيل ؟

عندما بحث الجيولوجيون في طبقات الارض في الواحات وفي بعض انحاء السودان وجدوا ان الطبقة الرملية التي مر ذكرها ليست موجودة في الواحات فقط بل هنالك طبقة اخرى مثلها في بلاد النوبة وشمالي خط خط الاستواء وجنوبيه ورأوا انها تمتد الى صحراء لوبيا وتتجه من هناك شمالا الى البحر الابيض المتوسط . وقد اطلقوا على حجر هذه الطبقة اسم الحجر الرملي النوبي وهو مؤلف من الرمل المتماسك ولكن المياه تنفذ منه بسهولة عظيمة فهو شبيه بانبوبة ترشيح المياه التي نستعملها في منازلنا لتقطير مياه الشرب

وبعدما ثبت وجود هذه الطبقة في هذه الاماكن كلها صار علينا ان ننظر الى ارتفاعات الاراضي التي تحتوي على هذه الطبقة عن سطح البحر والى الاماكن التي توجد فيها المياه منها . اما ارتفاعات الاراضي فلا شك ان اعلاها عن سطح البحر هي منطقة المرتفعات الاستوائية التي يكثر فيها هطول الامطار ومن المعلوم ان هذه الامطار تنحدر مياهها بغزارة عظيمة الى مستنقعات واسعة جداً يتسرب بعض مياهها الى الانهار ويتكون من البعض الآخر بحيرات عظيمة لا تتصل بانهار ولا بمنافذ لتصريف مياهها . ومع ان هذه الامطار تهطل كثيرا في كل عام وتجري الى البحيرات فان المستنقعات والبحيرات التي



هيكل هيبيس في لواحة الخارجة بني سنة ٤٢٤ ق.م.



في الطريق بين الواحة الداخلة والواحة الخارجة



بنت من بنات الواحات

لاتتصل بمجاري لتصريف مياهها ولايزيد منسوبها الا قليلا جدا فتبقى طول السنة تقريباً كما هي . فاذا قيل ان الزيادة تذهب بالتبخر كان الجواب ان التبخر وحده لايكفي لتصريف كل تلك الزيادة العظيمة التي تاتى من مياه الامطار كل سنة لانه مهما عظم لايمكن ان يأخذ من مياه البحيرات الا مقداراً قليلاً جداً . فلم يبق امامنا اذن سوي تعليل واحد وهو ان قرار البحيرات ذاتها يحتوي على طبقة رملية تترشح منها المياه . وبما انه قد ثبت ان طبقة الحجر الرملي النوبي متصلة بالمناطق الاستوائية فمن المرجح ان مياه البحيرات تنفذ بقوة الضغط على قرارها الى هذه الطبقة وتتسرب بالقوة ذاتها الى هذه الطبقة كلها . وتخرج الى سطح الارض في الاماكن التي تشققت بفعل العوامل البركانية فتفيض عيوناً غزيرة

فهل من المستغرب بعد كل هذا ان يكون هنالك نيل يجري تحت الارض ضمن تلك الطبقة الرملية ويستمد مياهه من المناطق الاستوائية كنيلنا الحالي ويتسرب محجوبا عن الانظار في باطن الارض حتى يصل الى البحر المتوسط من دون ان يخرج منه شيء الى الخارج الا من الامكنة التي شققتها العوامل الطبيعية او فتحتها يد الانسان ؟ ليس في هذا شيء مستغرب بعدما ثبت عندنا ان الطبقة الرملية ممتدة من المناطق الاستوائية الى بلاد النوبة وصحراء لوبيا فالبحر الابيض المتوسط . واذا لم تكن المياه الموجودة في الواحات والخارجة من تلك الطبقة قد جاءت من تلك البحيرات فلا يمكن ان نفرض فرضاً معقولا انها خارجة من اى مكان آخر الا اذا شئنا ان نقول قولا لم يقم عليه دليل بعد وهو ان في قلب الارض مستودعات واسعة للمياه يتسرب اليها الماء من اماكن مختلفة وتفيض منها بقوة الضغط مقادير تتسرب هي بدورها الي اماكن اخري بالقوة ذاتها وتنفذ الى وجه الارض حيث تستطيع النفوذ

ولا بد لنا من التسليم بعد ما تقدم بان



عين العمدة في الواحة الداخلة



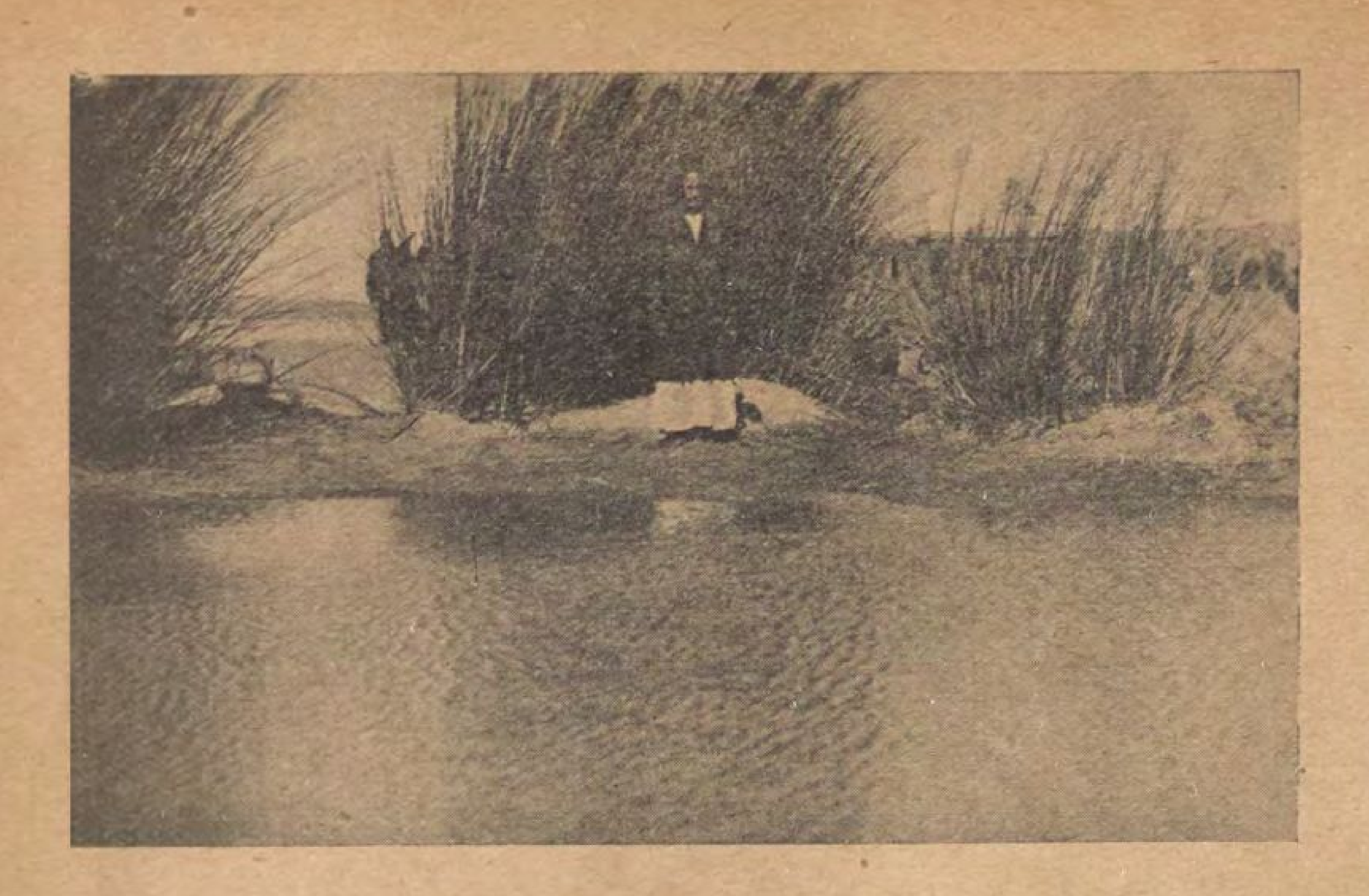
بئر العبيد في الواحة الداخلة



عين الشركة في الواحة الخارجة

المياه التى ظهرت اولا في ارض الواحات كانت فى شكل عيون مياه طبيعية كالعيون الموجودة في جميع البلدان الجبلية . فعندما اهتدي اليها الانسان ونزل حولها دفعت به طبيعة حب التوسع الي التفتيش عن منابع اخري لجعل يحفر الارض رغبة فى الوصول اليها . وتدل آثار الواحات على ان قدماء المصريين والرومان والعرب حفروا آبارا عديدة في الواحات وعملوا على صيانتها من الروم او غمرها برمال الصحراء بجميع ماكان ميسورا لهم من الوسائل فكانوا يحفرون البئر بواسطة العمال العاديين وبادوات حفر بسيطة اذ لم يكن لهم مالنا الآن من آلات الحفر العظيمة التى تستطيع ان تصل بها مئات من الامتار الي جوف الارض . لذلك لم يكن لهم بد من توسيع البئر . وعندما كانوا يصلون الى الطبقة الكلسية التى يعرفون ان طبقة الحجر الرملي الذى يحتوى المياه ستتلوها كانوا يتوقفون عن الحفر ويأتون بخشبة متينة مثقوبة ثقباً واسعاً ويضعونها فى الاسفل ويلصقونها بالارض بنوع متين من الطين ثم يبنون جدان البئر باخشاب اخري تتصل بالخشبة الموجودة في قاع البئر من جميع جوانبها فتصبح جدران البئر كلها قطعة واحدة من خشب وبعد الانتهاء من هذا العمل الذى يراد به ان لاتتسرب المياه من جدران البئر الى اى مكان آخر غير فوهته تثقب الارض من داخل ثقب الخشبة الموجودة في قاع البئر فتتفجر المياه وتملأ البئر وتصعد الي سطح الارض . وكانوا يقيمون على ظاهر البئر بناءً خاصاً لكى يمنعوا رمال الصحراء السافية من طمره ويمنعوا سقوط اجسام غريبة فيه

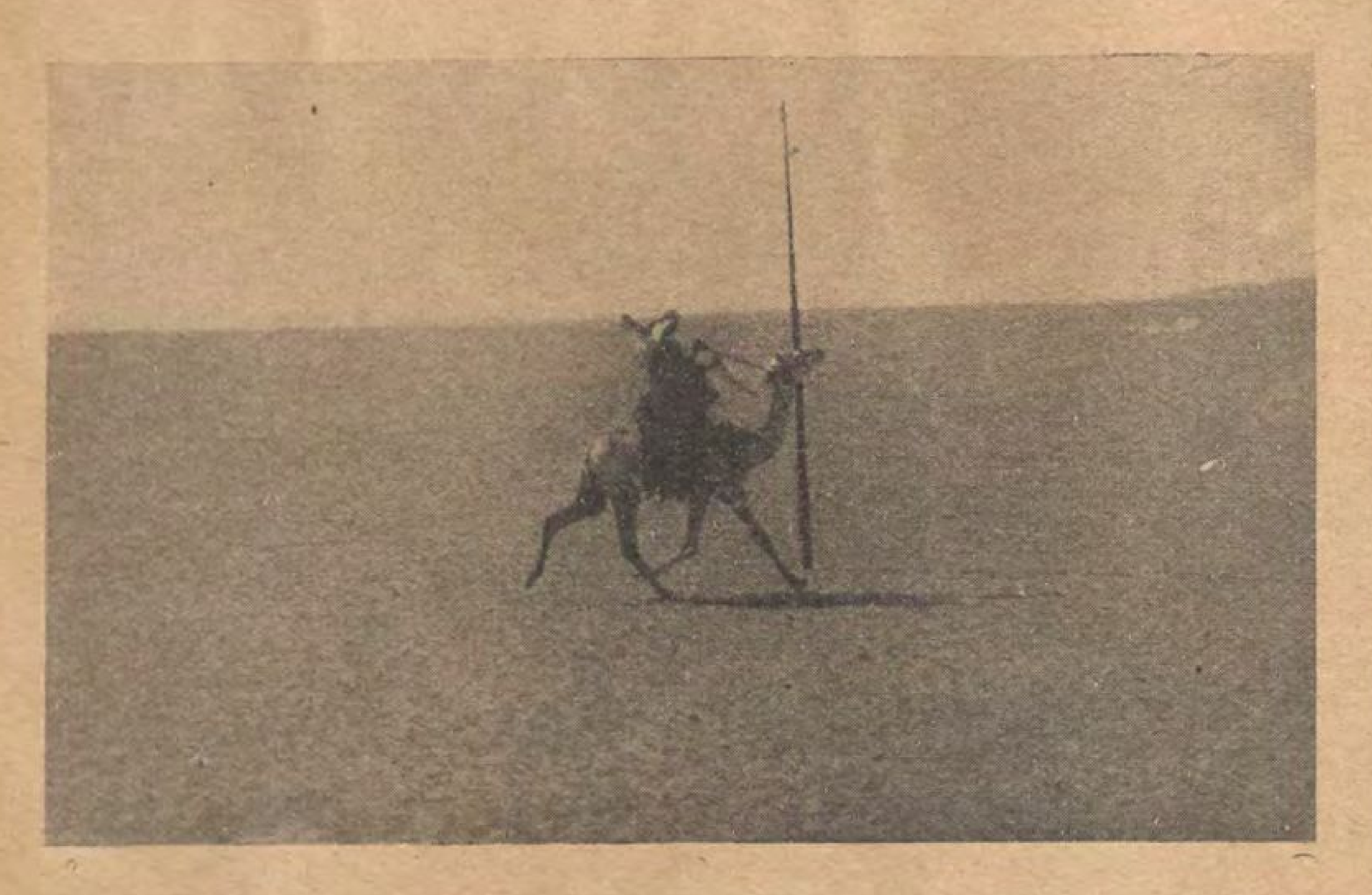
وقد حرص القدماء عندما فتحوا آبارهم على امرين مهمين : الاول ان يكون كل منها بعيدا عن الآخر بعدا معقولا لكى لاتتسرب مياه احدهما الى الآخر فيذهب فتح البئر الجديدة بدون جدوى . لذلك ترى الآبار التي حفروها موجودة على ابعاد تكاد تكون متناسبة . والامر الثانى هو ان الآبار فتحت



عين الحكومة في الواحة الخارجة



عين الجبل في الواحة الداخلة



بين الداخلة والخارجة ــ تنقل البدو وسفرهم

في اماكن مرتفعة بالنسبة الى مستوى الاراضى التي حولها . والغرض من ذلك ان يكون في الامكان استخدام مياهها لري الاراضى المجاورة بدون حاجة الى رفعها . على ان نظريات ضغط المياه الحديثة لم تكن معروفة عند الاقدمين

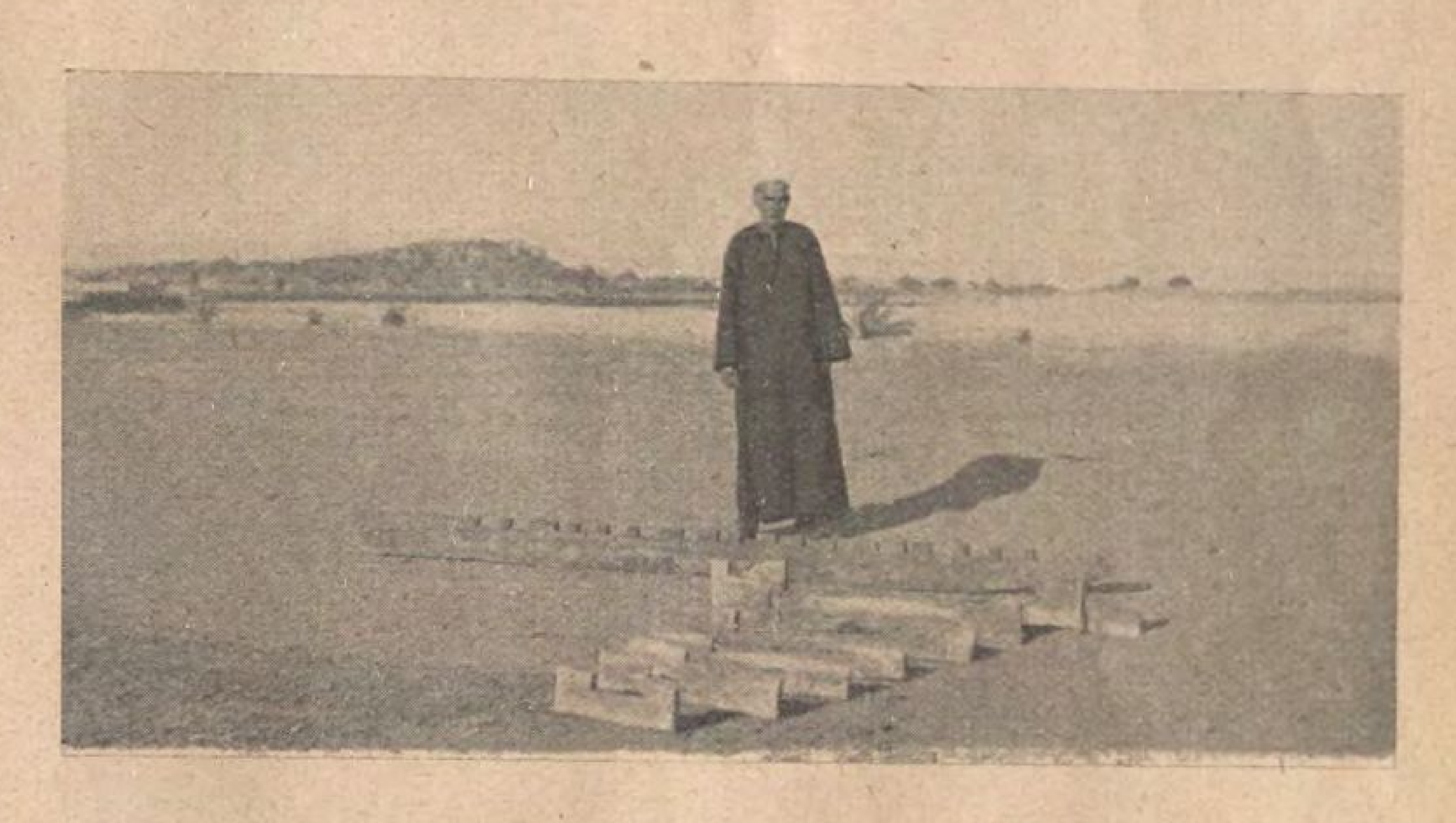
ولا يخفي على الذين يعرفون احوال الواحات الآن ان كثيراً من آبارها قد نضبت مياهها بدون ان يعرف السر الفني الحقيقي لذلك . ولئن كان هناك رأي يقول ان الآبار العميقة التي فتحت في العهد الاخير سواء أبواسطة الحكومة من عهد محمد علي الكبير والمهندس الفرنسوي ايومى بك الذي اوفد لهذا الغرض الى الواحات أم بواسطة شركة مصر الغربية والحكومة هي التي اخذت مياه الآبار التي هي أقل عمقاً منها . الا ان هناك رأياً آخر وهو ان الطريقة التي اتبعت في حفر الآبار كانت رديئة جدا فلم يراع الذين حفروها ضبط جوانب الآبار وقرارتها حتي الحجر الرملي لمنع المياه من التسرب الى طبقات الارض الاخرى . ثم ان بعض الآبار استعملت فيها مواسير حديدية اتلفها الصدأ علي مر الزمن فتسربت منها المياه . ويدلل اصحاب هذا الرأي على صحة رأيهم بقولهم ان المياه توجد الآن في بعض اراضى الواحات علي عمق بضعة امتار فقط من سطح الارض في طبقات غير الطبقة الرملية مع انها لم تكن موجودة فيها من قبل

فلا شك ان حالة آبار الواحات تدعو الى اهتمام عظيم لان المياه في تلك الحدائق الغناء عرضة للنفاد . واذا نفدت فلا بد من ان تجدب الارض في سنة واحدة ويهلك الاهالي جوعاً اذا لم يهاجروا كما تذبل تلك الجنان النضرة وتتلاشى وتحل محلها كثبان الرمال

ان ذلك النيل العظيم الذى يجرى تحت الارض يستحق عناية عظيمة لكي تستفيد مصر من ماء الحياة الذى يجرى تحت ارضها كما تستفيد من النيل المبارك الذى يفيض عليها الخير والرفاهية



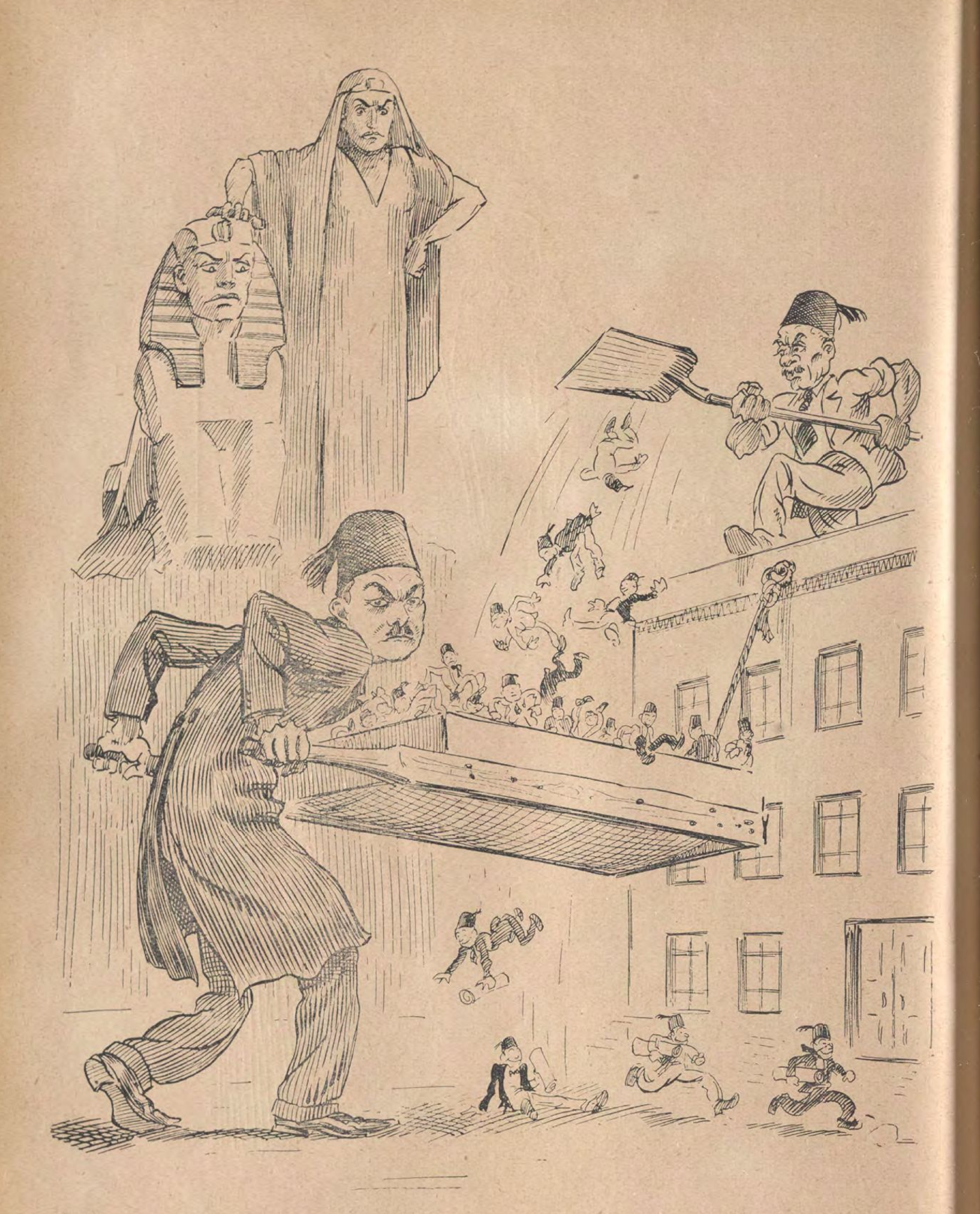
معبد خرابة القصر في الواحة الداخلة



افكاك الخشب التى تقاس بها المياه في الواحات
والى جانبها رئيس الدواليب وفي مؤخر الرسم بلدة موت



علي سكة حديد الواحة : محطة القارة



نتائج الامتحانات فى مدارس الحكومة

التّعاسة كما تراها

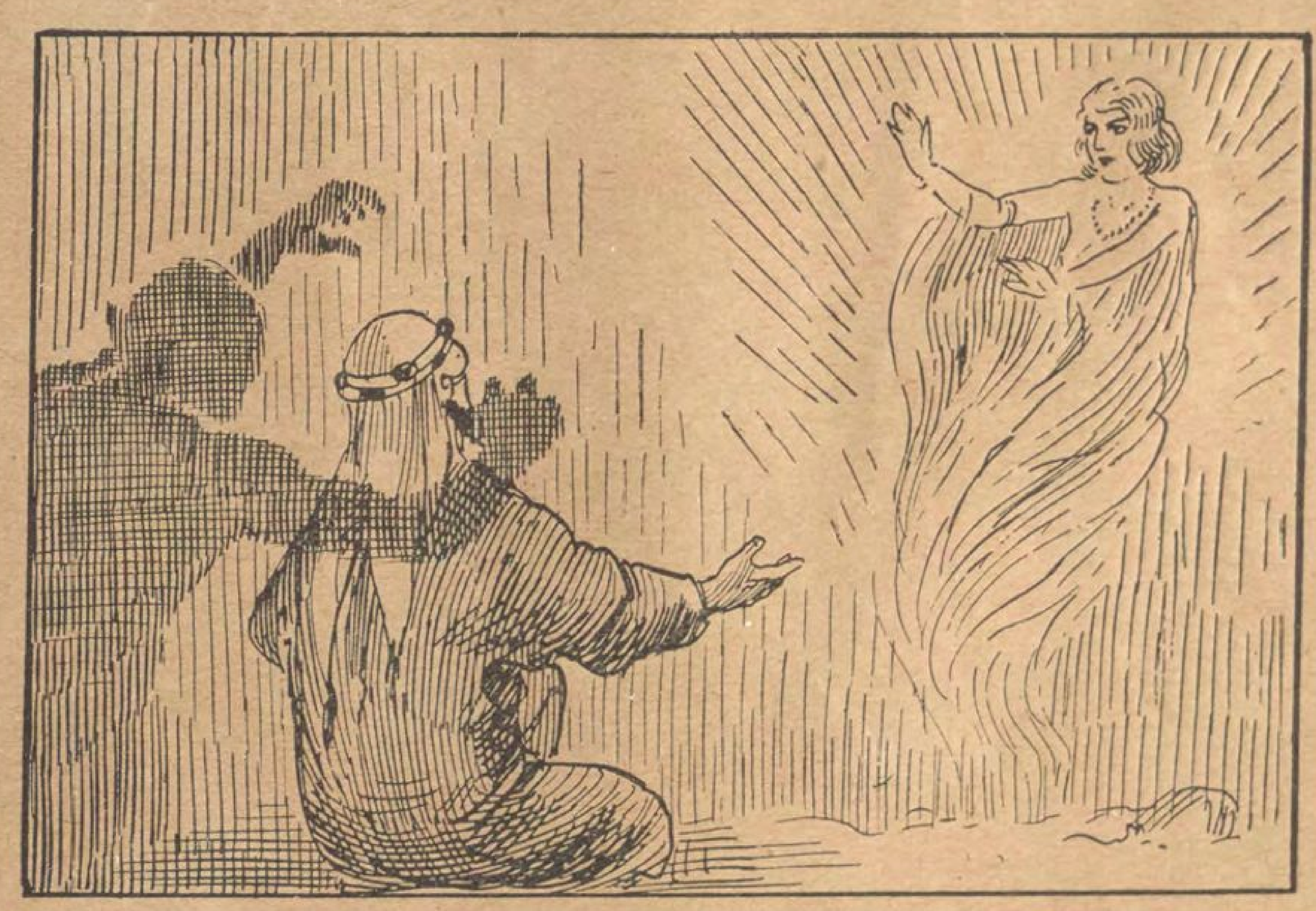
لعمر ابن المنذر



وقفت فلا ادرى الى اين اذهب … وای اموری بالعزيمة اركب

عجبت لاقدار علي تتابعت … بنحس فافنى طول دهرى التعجب

ولما التمست الرزق فانحل حبله … ولم يصف لي من بحره العذب مشرب



خطبت الى الاعدام احدى بناته … لدفع الغنى اياي اذ جئت اخطب

فزوجنيها ثم جاء جهازها … وفيه من الحرمان تخت ومسحب

فاولدتها الحزن النقي فماله … على الارض غيرى والد حين ينسب



فلو تهت فى البيداء والليل مسبل　　عَلَىَّ دياجيه لما لاح كوكب



ولو خفت شرا فاستترت بظلمة　　لا قبل ضوء الشمس من حيث تغرب



ولو جاد انسان علي بدرهم لرحت الى رحلي وفى الكف عقرب



ولو يمطر الناس الدنانير لم يكن بشيء سوى الحصباء رأسي يحصب



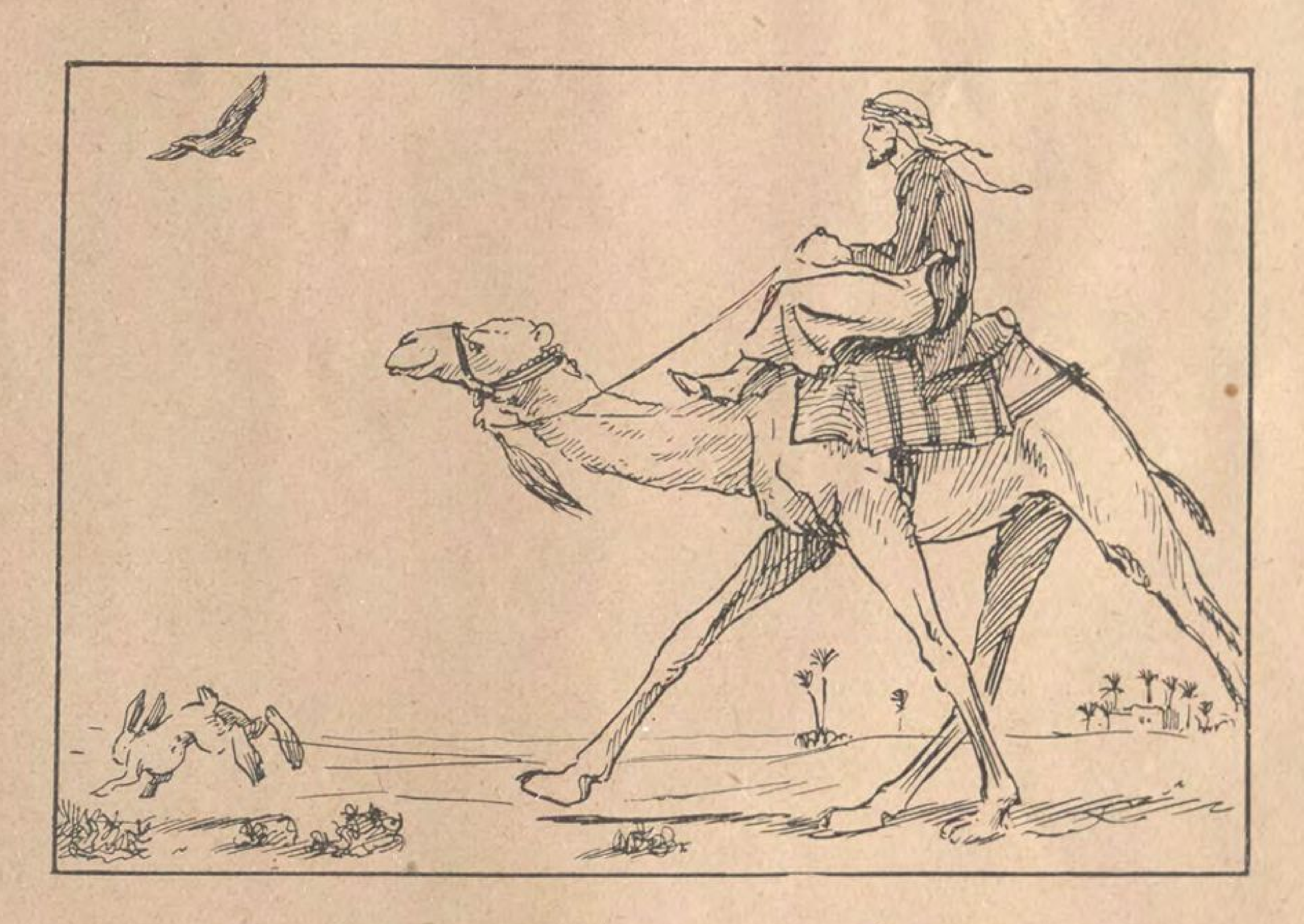
ولو لمست كفاى عقدا منظما   من الدهر اضحى وهو ودع مثقب



وان يقترف ذنبا ببرقة مذنب   فان برأسى ذلك الذنب يعصب

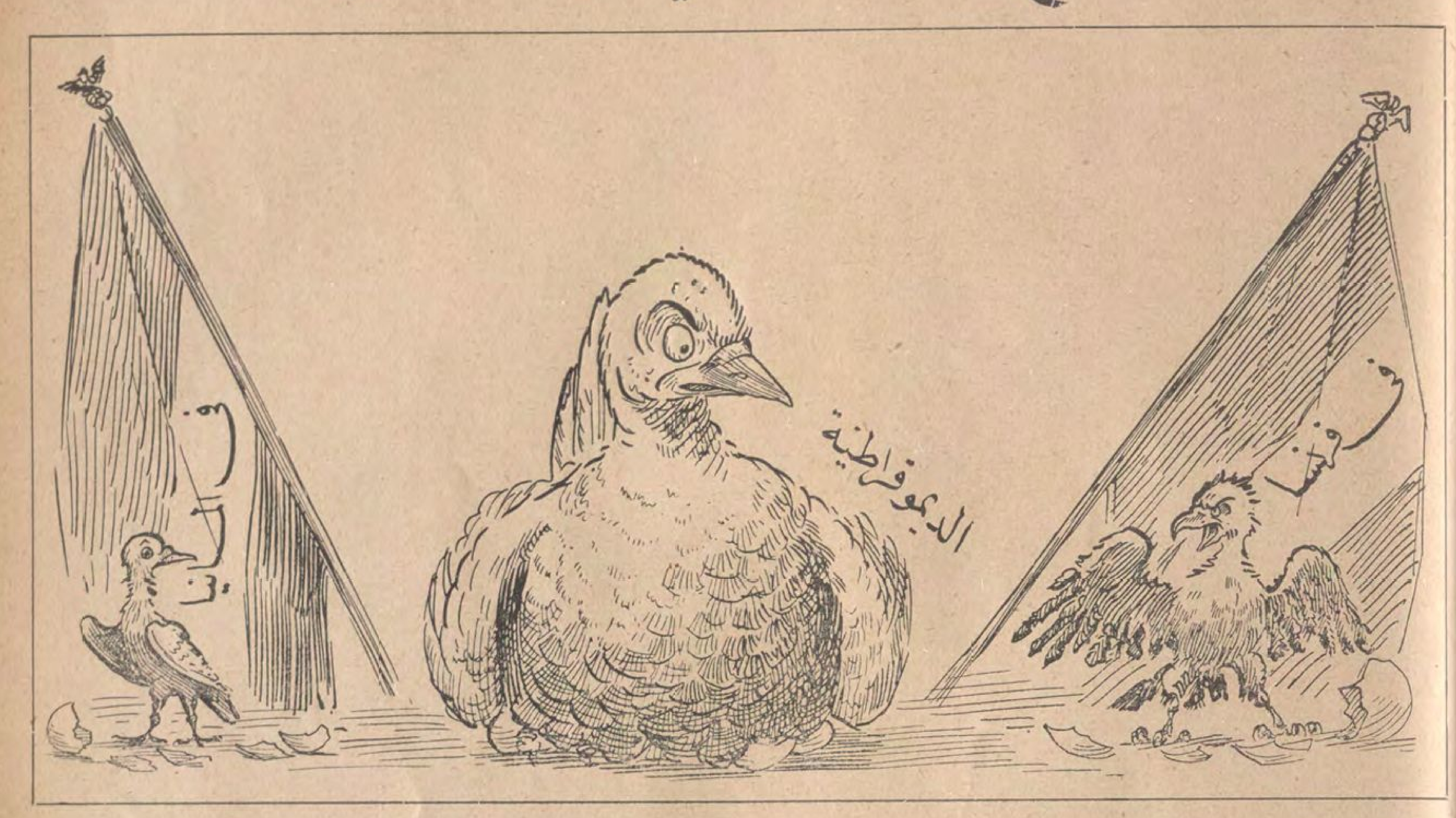


وان ار خيرا في المنام فنازح وان ارشرا فهو مني مقرب



ولم اغد فى امر اريد نجاحه فقابلني الا غراب وارنب
امامى من الحرمان جيش عرمرم ومنه ورائى جحفل حين اركب

نتائج الانتخابات في فرنسا والمانيا



زهور فى سطـــور

خادم يدفع اجرة الخدمة

مرض البقشيش موجود في جميع انحاء العالم. فاذا جلست فى احدى القهوات وشربت شيئا ودفعت ثمنه فان (الجرسون) ينتظر منك ان تدفع له البقشيش قبل ان تدفع ثمن ماشربته . وقدصار البقشيش ضريبةمشروعة في اوربا بعد الحرب لان اصحاب الفنادق والقهوات والمطاعم يضيفونه الى قائمة الحساب باعتبار ١٠ ./. وبعد ذلك لايكون على الزبون ان يدفع شيئا . ولكن لم يمض وقت طويل حتى صار (الجرسون) ينتظران يأخذ علاوة على البقشيش المضاف الى قائمة الحساب بقشيشا آخر . ولعل مرض البقشيش بلغ اعظم درجات تفشيه الآن في اميركا مع ان تلك البلاد العظيمة كانت طاهرة منه . ففي بعض المطاعم تدفع الفتاة ١٠ ريالات في الاسبوع لصاحب المطعم لكي يسمح ان لها تخدم الزبائن في مطعمه بدون اجرة من صاحب المحل . وفى بعض الاماكن العمومية تدفع الفتيات جزءاً مما تأخذه من البقشيش لصاحب المحل ولا تأخذ اجرة . وفي محلات اخرى يشترط اصحاب المطاعم على « الجرسونات » ان يسلموهم كل البقشيش و أخذوا اجرتهم فقط . ولذلك تلبس الفتيات ثيابا بدون جيوب عند العمل وقبل ان يخرجن يفتشهن صاحب المحل

تساوى ثلاثة اضعاف ثقلها ذهباً

لم تبلغ الآنسة «شارلوت داى سوى» السابعة عشرة من العمر ومع ذلك فانها ترأس شركة سينمائية كبرى وقد أمنت على حياتها لدى احدى شركات التأمين على مبلغ مائة الف ريال . فاذا حول هذا المبلغ ذهباً ووزن فانه يبلغ ثلاثة اضعاف ثقل الفتاة لان وزنها لايزيد على ١١٢ رطلا

تقتحم الرجال وتخشى فأرة

كانت السيدة « نلي روس » حاكمة ولاية « ويومنج » الاميركية سابقاً تلقى خطبة على جمهور كبير وتقيم فيها الادلة على وجوب المساواة التامة بين الرجل والمرأة . وعندما كانت تلقى خطبتها رأت على منضدة المنبر فارة تقترب منها فبدأ لسانها يتلعثم . وظلت الفأرة تقترب منها وهي تضطرب الى ان وصلت اليها فصرخت بأعلى صوتها وقفزت عن المنبر . فارتاع الحاضرون لارتياعها . ولكنهم ما لبثوا ان عرفوا ان المسئلة مسئلة فأرة . فاستغرقوا في الضحك واكتفوا بهذا الدليل الذي ختمت به السيدة ادلتها



الفحم اللامع بعد الفحم الابيض والفحم الاسود

. . اما الفحم الاسود فهو الذي تحرقه في منزلك وبحرقه القطار الذى ينقلك والمعمل الذي يصنع لك ملابسك وحاجاتك . واما الفحم الابيض فهو الـكهرباء التي تولد بواسطة قوة انحدارات المياه او بواسطة الفحم وتنير منزلك. واما الفحم اللامع فهو نوع جديد من الفحم ليس موجوداً في الارض ولا تحت الارض بل في الجـو — بين الغيوم التى يستطير البرق من احتكاكها وتخرج منه الـكهرباء فتراها فى ايام الشتاء تبهر ناظريك — هذا هو الفحم اللامع الذي يريد العلماء اليوم ان يقبضوا عليه ويسخروه لخدمتك كما قبضوا على اعنة المياه وكما استخرجوا الفحم من قلب الارض

ولا يبعد ان يكون تحقيق هذا الحلم قريباً بعد النتيجة التي وصل اليها ثلاثة من علماء الالمان من جامعة برلين بعـد تجارب واختبارات قاموا بها اخيراً بقصد تكميل العمل الذى بدأ به الاستاذ بنيامين فرنكلين منذ نحو قرن ونصف قرن . فقد تسنى لهم بواسطة اجهزة نصبوها على جبل « جنا روسو » الشامخ في سويسرا ! ان يستخرجوا من غيوم العواصف كهرباء تبلغ قوتها مليونى فولت وفى الصيف القادم عندما تكثر العواصف فوق ذلك الجبل السويسري ينتظر هـؤلاء العلماء — باستخدام اجهزة لاقطة افضل من التي استعملوها — ان يتمكنوا من جمع ثلاثين مليون فولت فى كل دفعة . وقد وجدوا انه يتسنى لهم جمع قوة مكهربة تكفي لاحداث شرارة فى كل ثانية . فثلاثين مليون فولت اذا التقطت واطلقت دفعة واحدة تمكنهم من توليد اشعة سلبية فائقة السرعة تنافس اشعة الراديوم الرئيسية ولـكنها تفوقها كثيراً جـداً في سرعة التولد

اما هـؤلاء العلماء الثلاثة فهم الدكاترة: براش. ولنجة . واوربان. وقد ادخلوا تحسيناً بينا



عامل ايطالى على سلم مرتفع يركب اجهزة التقاط البرق على جبل جانا روسو حيث تلتقط الـكهرباء الجوية فى اجهزة معلقة على سلك طويل وينتظر ان يبلغ ما يستخرج من الـكهرباء بتلك الاجهزة ثلاثين مليون فولت من شرارة واحدة

على الاختبار الاولى الذي اجراه بنيامين فرنكلين بواسطة الطيارة التى يلهو بها الاولاد وفسر به طبيعة البرق فقد مدوا سلكا بين جبلين وعلقوا عليه اجهزة للالتقاط مؤلفة من شبكة كبيرة من الاسلاك تبلغ مساحتها بضع مئات من الياردات المربعة ووزنها اثقل كثيراً مما يمكن حمله بالطيارة او البلون فاضطروا والحالة هذه ان يمدوا حبلا من الاسلاك فوق فجوة يبلغ طولها نحو ١٨٠٠ قدم على ارتفاع ٢٥٠ قدما عن اليابسة ويعلقوا الشبكة به وقد وضعت حواجز عازلة عند طرفي الحبل كافية لمقاومة ثلاثين مليون فولت

اما مراقبة هذه التجارب واخذ المقايسات اللازمة فلها حجرة خاصة مصنوعة من معدن مقاوم للصواعق تقي المراقبين مخاطر تلك الاختبارات ومن تلك الحجرة راقبوا فجوة الشرارة وسجلوا عيار الضغط الكهربائي من بعد المسافة التي تجتازها الشرارة الكهربائية في الفضاء . ولم ينجحوا فى مبتدأ الامر مثل



صورة الشراره وهى تثب فى فضاء الفجوة بين الجهاز الملتقط وطرف السلك الموصل الى الارض فى التجربة التمهيدية التى قام بها العلماء الالمان ابان عاصفة يتخللها الرعد والبرق

صورة كروكية تشرح تركيب الاجهزة الملتقطة للبرق وموقعها

النجاح الذي احرزوه باجراء التجارب فى المعمل بالبرق الصناعى ولكنهم يتوقعون برفع الاجهزة اللاقطة ان يحصلوا على قوة توازى خمسة عشر ضعفا لما حصلوا عليه

واعلى ضغط كهربائى تمكن الناس من الحصول عليه بالوسائل الصناعية هو خمسة ملايين فولت وذلك في معهد كارنيجى من عهد قريب حيث يتطلعون الى زيادة الضغط الكهربائى الذى يستطلع اليه الدكاترة الالمان

ويرون ان ثلاثين مليون فولت هو ضغط يتسنى به حل كثير من المسائل الطبيعية الموقوفة التي عجز الناس عن بلوغها حتى الآن . وقد يكون من المتعذر نظريا الحصول على الاشعاع عند وجود هذا الضغط العظيم لان الوحدات الكهربائية تمتزج وتصبح جميع اطوال التموجات واحدة . اما اذا تسنى الحصول على ثلاثين مليون فولت وضبطها بحسب القواعد المعتادة فيمكن انتاج جواهر الهليوم كل

واحدة من اربع ذرات من الهيدروجين . وتحويل المادة على هذ النمط يحتوى على الكثير من الفوائد العلمية ويتسني به حل معضلة الطيران بالبالون

ولا شك في ان نجاح هذه التجارب العلمية الجليلة يسهل على الانسان الحصول على القوة باقل ثمن . فالمسئلة التى هى محور الصناعة والعمران المادى في العالم هي : كيف يحصل الانسان على القوة ويستفيد منها بارخص ثمن ؟

اعظم مشروع للري في العالم

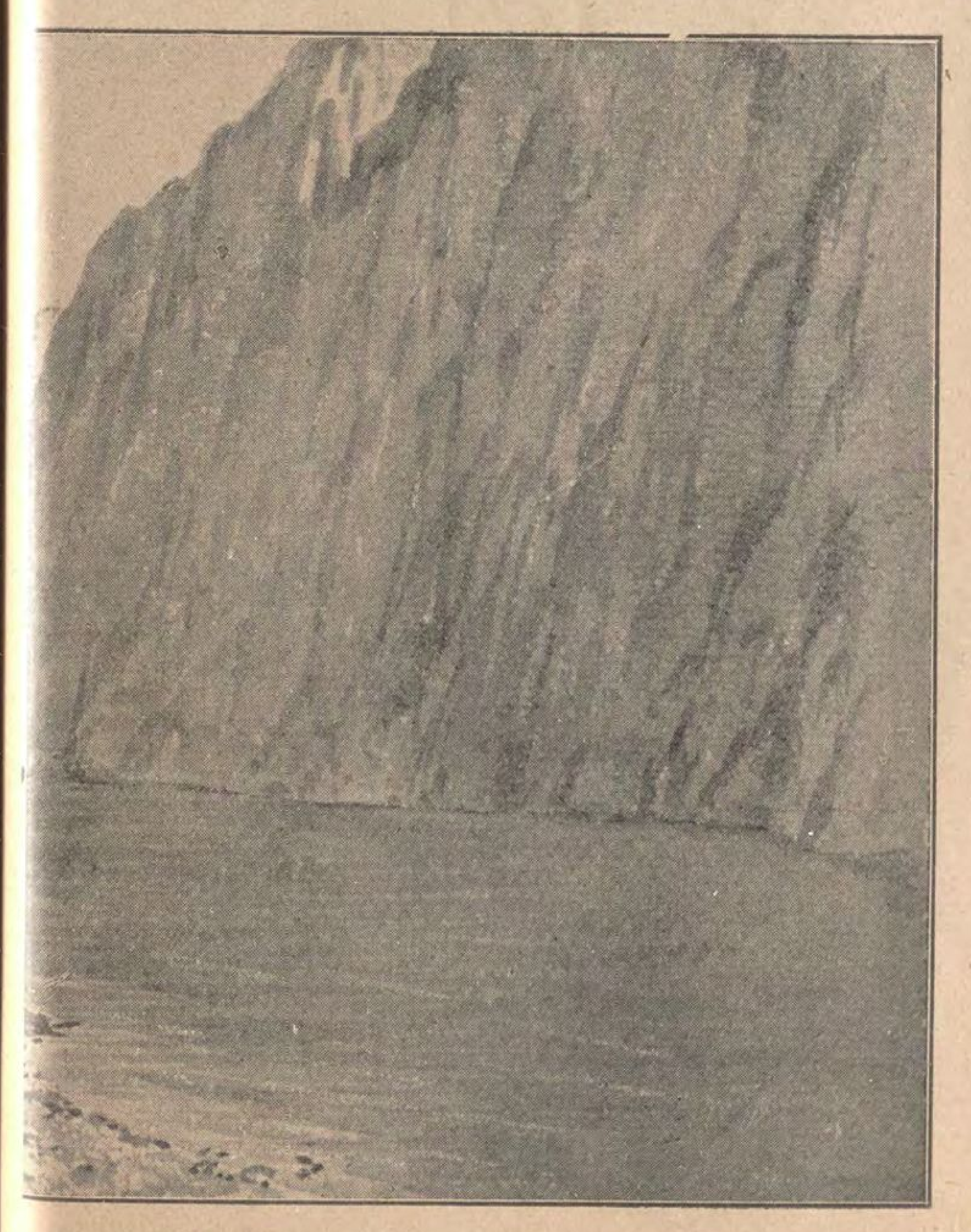
سد علوه ٧٢٩ قدماً — يروي مليوني فدان
يعطي مياهاً لمدة عديدة ولا يكلف شيئاً

الولايات المتحدة الاميركية وطن الغرائب والعجائب — لا في العادات والميول والاخلاق فقط بل في العلم والصناعة والابتكار ايضاً. ومن احدث ماقرأناه في جرائدها الاخيرة من العجائب الخاصة بالعلم والصناعة تفصيلات وافية عن مشروع سد عظيم يراد اقامته على احد الانهر العديدة التي تخترق تلك البلاد العظيمة

ومن اعجب وادهش المناظر الطبيعية التي يمكن ان تقع عليها عين انسان في العالم منظر الوادي العظيم المسمى «جراند كنيون» في ولاية «اريزونا» احدى الولايات الجنوبية الغربية في تلك الجمهورية الاميركية. فهذا الوادي العجيب يبلغ طوله مائتي ميل ومعدل اتساعه من اعلاه ١٢ ميلا وعمقه ميل واحد ويجري في اسفله نهر مطمئن في معظم ايام السنة اسمه نهر كولورادو ولكنه في شهر يونيو يفيض فيضانا عظيما لان الثلوج تذوب في ذلك الوقت عن قمم الجبال وتنحدر سيولها الى وادي «كنيون» فيفيض النهر ويغمر الحقول والقرى. وكثيراً ما يهلك الانسان والماشية

لذلك فكرت حكومة الولايات المتحدة في منع هذه الاضرار عن البلدان والاراضي المجاورة. ولكنها لم تقتصر على التفكير في منع الضرر بل ارادت ان تجني الورد من الشوك. فرأت ان تحجز مياه الفيضان وتجعل الاراضي والبلدان المجاورة تستفيد منها بدلا من ان تضر فوضعت مشروع قانون يقضي باقامة سد عظيم على نهر «كولورادو» اطلقت عليه اسم «سد مولدر» واختارت له محلا نقطة الحدود التي يصل اليها النهر بين نيفادا واريزونا

ويؤخذ من التصميمات التي وضعها المهندسون لهذا السد ان ارتفاعه من قاع النهر الى اعلاه سيبلغ ٧٢٩ قدما. وسيكون طوله من طرف الوادي الى الطرف الآخر ٨٤٠



سد بولدر على نهر الكولورادو في ولاية

قدما . ومتى بنى بهذه الطريقة فانه يكفى لتكوين خزان طوله ٨٠ ميلا وعرضه ٣٠ ميلا وتبلغ مساحة مياهه ٢٦ مليون فدان اى انه يكفي لغمر ٢٦ مليون فدان من الارض بماء عمقه قدم واحد

ويقول الذين يؤيدون هذا المشروع ان له اربع فوائد عظيمة :

(الاولى) : انه يحمى ٦٠٠ر٠٠٠ مزارع وست مدن وقري عديدة من اضرار الفيضان في خلال شهر واحد من السنة . اما في الاشهر الاخرى فان نهر « كولورادو » يسير مطمئنا فيجف الزرع والضرع فى اثناء هذه المدة في الاراضى المجاورة له وكثيرا ما تصاب بالقحط . ويقل مورد المياه فى عدد من المدن فيعاني سكانها مضض الحياة

(الثانية) اذا انشئ هذا السد فانه يروى مليوني فدان من الاراضي المهملة وينعش الزراعة في ٤٥٠ الف فدان آخر

(الثالثة) : انه يقدم المياه اللازمة الكافية لمدينة «لوس انجليس» ولعشرين مدينة غيرها من مدن تلك الانحاء

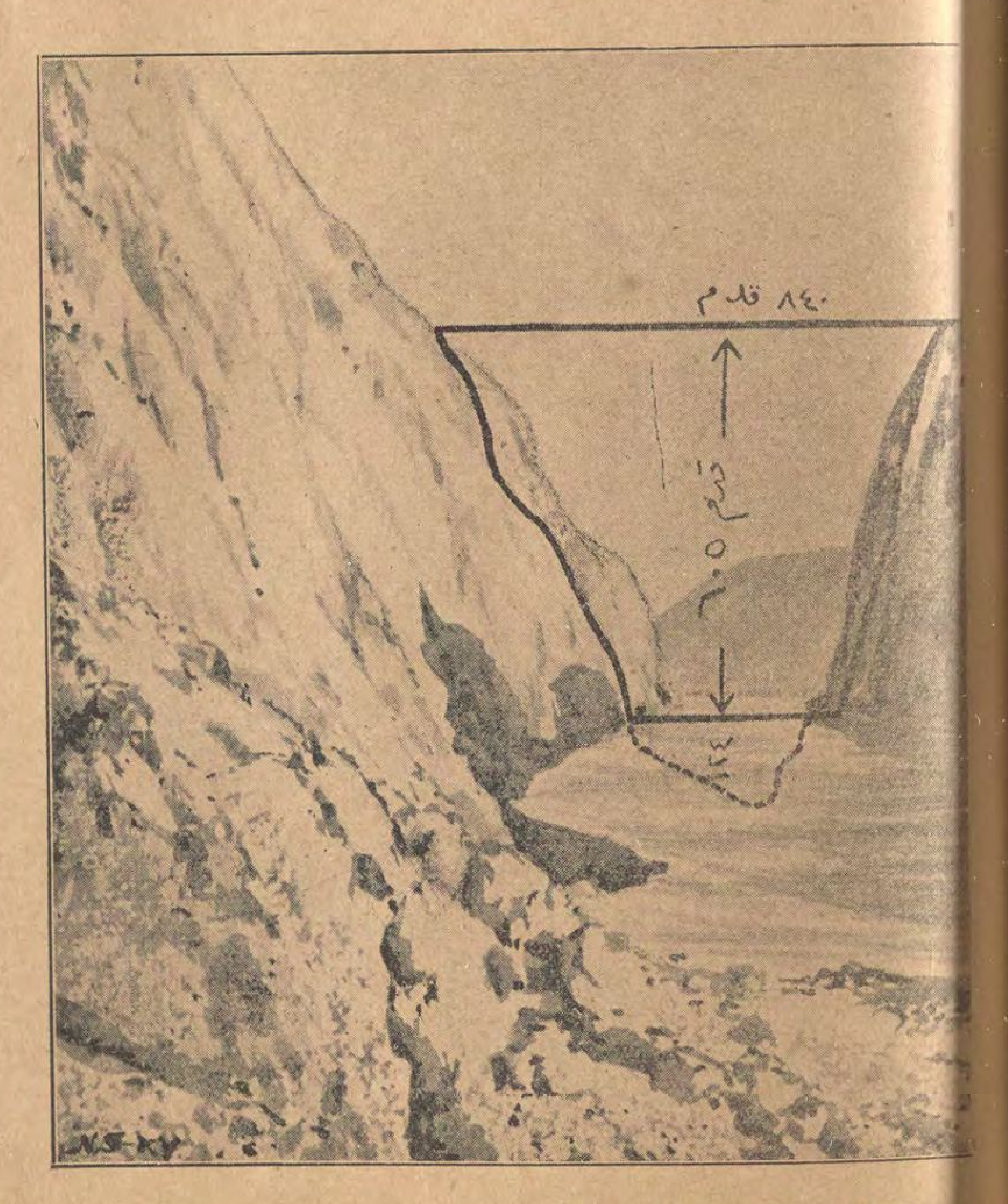
(الرابعة) : انه من الممكن ان تولد منه قوة كهربائية تبلغ ٦٠٠ر٠٠٠ حصان اى سبعة اضعاف القوة المولدة الآن من شلالات « نياجرا »

ويقول انصار المشروع ان جميع هذه الفوائد تتم بدون ان تكلف الحكومة شيئا. فقد حسبوا ان دخل ادارة الخزان من بيع المياه للمزارعين والقوة الكهربائية للمدن وغيرها يكفي لتشديد جميع الاحوال التي تنفق على المشروع مع فوائدها في مدة ثلاثين سنة

وقد عرض اخيرا على مجلس الشيوخ الاميركى مشروع قانون بتنفيذ هذا المشروع العظيم فلقى معارضة شديدة من بعض الشيوخ لا لانه مشروع غير مفيد ولا لان فيه عيوبا واضرارا ظاهرة بل لان شركات الكهرباء القوية الموجودة فى ولاية «اريزونا» وفي المدن التى ينتظر ان تستفيد من المشروع هبت في وجهه خوفا على مصالحها وقامت تعارضه معارضة شديدة وتستخدم بعض اعضاء مجلس الشيوخ فى هذه المعارضة وقد تمكن المعارضون غير مرة حتى الآن من تأجيله ووقف المناقشة فيه ولكن الحكومة مصممة على اعادة الكرة مرة بعد اخرى حتى تفوز بتنفيذه

ومما هو جدير بالذكر فى هذه المناسبة ان ولاة الامور فى مصر يفكرون في تعلية خزان «اسوان» . وقد سمعنا بعض المهندسين يقولون ان فى تعليته مرة ثانية خطرا عليه . أفليس من المفيد ان تدرس تصميمات سد «مولدر» درسا دقيقا ولو بواسطة وزير مصر المفوض فى واشنطون لكي يستأنس بها في مسألة تعلية خزان « اسوان » ؟ ان سد «مولدر» سيكون اعلى سد في العالم وهو يفوق بعلوه خزان «اسوان» كثيرا فمعرفة القواعد الهندسية التى لجأ اليها المهندسون الاميركيون في وضع التصميمات لسد بذلك العلو العظيم يستوعب تلك المقادير العظيمة من المياه مفيدة كل الفائدة لكل من يفكر فى انشاء سد جديد عال او فى تعلية سد قديم

على ان اميركا قد اصبحت فى العهد الاخير اعظم بلد تقام فيه مشروعات الرى العظيمة فهناك الانهر العظيمة المحاطة في مواطن كثيرة باراض خصبة تحتاج الى الري . ففي كل يوم نسمع بمشروع جديد على هذه الانهر او باصلاح مشروع قديم . وكثيرا ما تطغى مياه احد هذه الانهر وتجرف القرى والمزارع . فمن المفيد كل الفائدة لبلد زراعى كمصر يعيش على مياه الري ان يكون واقفا على مشروعات الري العظمى في تلك البلاد لا على مشروع واحد فقط



ريزونا بالولايات المتحدة الاميركية

في المسرح المصري

من هن اشهر مطرباتنا وما هي مزاياهن ؟

استعرضنا في العدد الثامن الممثلات المطربات اللواتي لهن في عالم التمثيل مكانة خاصة . وسنتناول اليوم المطربات اللواتي سمعهن الجمهور وصفق لهن او اعرض عنهن .

منيرة المهدية

شخصية جذابة ، ومطربة خلابة ، تسمعها كل يوم فيزيدك تشنفا بها واعجابا بصوتها كثرة ترددك عليها . زها نجمها وذاع في في الماضي صيتها . واعتلت عرش مملكة الطرب حيناً . وتبوأت مقعد سلطانة الغناء اواناً . يمتاز صوتها بقوته وبحته الطبيعية غير المصطنعة . وما دامت لاتشكو مرضاً فهى لاتمل العمل ولا تسأم الغناء . تشتغل الحفلة والحفلتين ثم تخرج كأنها قضت يومها في راحة ونزهة . امااذا داهمها ألم اواعترضها سقم فان آثار التعب تبدو على وجهها لاول نظرة اليها . وهى اقدر المطربات على كسب ثقة العظماء واقبالهم . وما سمعنا ان مطربة مصرية جمعت من المعجبين بها والمتفانين في حب صوتها من عظماء القوم ماجمعته منيرة . اما دخلها من عملها فهو دخل لايستهان به . ولولا اسرافها على نفسها وانفاق كل ما يرد الى يدها لكانت اليوم اغنى مغنيات مصر . قضت ردحا طويلا من الزمن تعمل في التمثيل والغناء . لكن المطلعين على دخائلها يؤكدون انها لاتملك غير منزل بمصر الجديدة «وعوامة» بالزمالك ومصاغات ثمينة . اما ماعدا ذلك من الضياع والقصور فلا . . . ومنيرة كريمة سخية . اذا نزلت عليها ضيفاً ذكرتك بتقاليد العرب اختص مغناها في ايام شبابها بارقي طبقة في مصر . ثم لما تقادم عهدها اصبح جمهورها خليطاً من كل الانواع . وهكذا لكل جديد فرصة وتزول . اشهر صفاتها ترددها في كل عمل وعدم ثقتها بمن يعمل معها . ولعل اصدق وصف ينطبق عليها هو مايسميه العامة (ودنية) تسمع رأى هذا فتحبذه . حتي اذا ماشار عليها آخر برأى يخالفه تبعته . وهكذا دواليك حتى ينتهي الوقت ولما تستقر على حال . ومنذ اشتهرت عنها هذه الصفة — او هذا العيب — اصبح عملها عقيماً وكسبها غير كثير . ولعل هذه الظاهرة لم تظهر الا في الموسم التمثيلي الذى كان آخره شهر مايو الماضي . وقصارى القول ان منيرة المهدية هى المطربة الوحيدة في مصر التى جمعت بين جميع المتناقضات . فبينا تراها جميلة جذابة حسنة الصوت قوية الحنجرة . اذ بها غير موفقة في ادارتها ولا ماهرة في استغلال الظروف التى تحيط بها .



ام كلثوم

جميلة الطلعة . بسامة المحيا : لها انف اقنى . وشفتان بلون العندم في صوتها حلاوة . وفيه جمال . ولعلها اول مطربة شاهدها الجمهور المصرى في بدء عهدها بالغناء تغنى بغير تخت . وتعيد الى اذهان الحضريين ذكرى فقهاء الريف ومغنيهم . تعهدها بالتلحين محب . وبالتأليف مغرم وامق . ونشأت هي ميالة بطبعها الى حب الغناء والاخلاص للفن . تجمعت هذه الاشياء عليها فاخرجتها للناس مطربة مصقولة . وفنانة محبوبة . ولولا ضعف طبعى في حنجرتها — وليس



في مقدورها ان تقاومه — لكانت احسن مما هي بكثير. اشتهرت في العامين الماضيين بحسن الاداء وجودة الالقاء، وبخاصة في القصائد فقصدها الناس جميعاً ليسمعوها وما هي الا ايام حتي رأينا العظماء والكبراء يتقربون اليها ويتسابقون الى بابها. يقولون عنها انها اضبط المغنيات لعواطفها، واقدرهن على حفظ كرامتها، ولو في الظاهر. وقد قيض الله لها في الايام الاخيرة طائفة من مستأجري ليالى الغناء والطرب فنادوا بذكرها. واعلنوا عنها بمختلف الوسائل وشتى الطرق. فازداد اقبال الناس عليها وكثرت الاموال لديها. حتى اشترت في العام الماضى ضيعة مساحتها ٢٥٨ فدانا ببلدة ربيعة من اعمال مركز بلبيس بمديرية الشرقية. ويقولون انها خيرة جداً. تساعد المنكوبين وتحيي الليالي المجانية للمعوزين. وتصرف على اسرتها جميعها وتتعهدها بكل مايلزم لها. كان ابوها في بدء عهدها بحياة الغناء يلازمها ملازمة الظل. ثم لما طال العهد وعرفها الكبراء واغرم بها البعض منهم تركها وشأنها تتصرف بامورها كيفما تريد، جمهورها خليط من الخاصة والعامة. ولكن يغلب عليه دائماً العامة لنغماتها الحزينة وصوتها العذب الحنون. وهي الآن اكثر المطربات عملا واكثرهن ربحاً. ويشيعون ان لها دخلا كبيرا فى تلحين القصائد والادوار التى تلقيها. وانها هى التى تملي على الملحن النغمة التى تروقها وتعجب بها. وما سمعنا عن مطربة كثر عشاقها ككثرة عشاق أم كلثوم

فتحيه احمد

عرفنا فتحية فتاة صغيرة ساذجة تغنى « مونولوجات » عند كشكش بك فى اول عهده بالتمثيل سنة ١٩١٦. ثم اعتزل الريحانى التمثيل حيناً وانقطعت اخبار فتحية. فلم نعد نسمع عنها شيئاً او نرى لها أثرا. ومضت الشهور وتبعتها السنون فاذا فتحية تعود الينا ولكنها ليست كما عهدناها تلعب على الحبل وتغنى المونولوجات بل مطربة متقنة. متينة الصنعة قوية الصوت. ذات تأثير مدهش على عقول الناس ومسامعهم. صنعة تعيد الينا عهد من مضي من المغنين. هي رجل في وقفتها على التخت. وفي اشارتها على رجاله كيف يمشون معها. وكأنى بها « قومندان » فرقة او رئيس حرس. لها فم فيه بعض السعة ساعدها على التفنن في الغناء والابداع فيه. ويقول الفنيون ان لها اذنين هما احسن مارأوا في مغنياتنا. تستطيع ان تميز بهما ادق تمييز بين الحسن من الغناء والتلحين والقبيح منهما. كل محبيها من المحافظين الذين يتحدثون اليك عن عبده ومحمد عثمان وسالم العجوز وغيرهم. ويقسم المعجبون بها انها لولا كثرة تكرارها وطول « لتها » للكلام « وعجنها » له لكانت احسن مغنية فى الشرق. وفى الحق ان كثرة اعادتها للجملة الواحدة عشرات المرات تقلل بعض القلة من قيمتها. ولعل الفضل في اذاعة صوتها وعظم شهرتها فى هذه الايام يرجع منه شيء كثير الى بديعة مصابني. وان ننس لا ننس ضحكتها القوية العالية التي ترن في ارجاء المكان فتنبه الغافل وتوقظ النائم. اما مكسبها فهو على كثرته ضائع بين الاكل والحلى. فهى نهمة في الاكل محبة جداً للحلى على اختلاف انواعها. ويؤكد المتصلون بها ان كل دخلها يصرف بين هذا وذاك. وهي على كل حال افلس المطربات. اما من الناحية الاخلاقية فلا عيب فيها. لها زوج ولها اولاد اغنوها عن التفكير في أى شيء الا فيهم وفي صناعتها التي هي مورد رزقها.



علية فوزى



صوت قوى جدا . اذا ارتفع على خشبة مسرح الحديقة سمعته خارج الابواب . لكنه كله نشاز وشذوذ . ولقد حاول الملحنون ، وعلى رأسهم الاستاذ داود حسنى ، اصلاح ذلك الصوت الجموح . فحال دون ذلك حرص زكى عكاشة على عليته . وتعود علية على هذا النشاز والشذوذ . ولانستطيع انصافا للحقيقة ان نعدها مطربة او ممثلة . فهي بين بين . شأنها فى ذلك شان بديعة مصابنى ورتيبه رشدي. وان كانتا اخف منها روحا واجمل خلقة وابدع تنسيقا .

رتيبه رشدى

ان عدتها مغنية فهى مغنية . وان ذكرتها ممثلة فهي كذلك، لكنها هزلية . ركن ركين في فرقة الكسار « بربرى مصر



الوحيد » كثيرا ما تغنى فى الرواية فيصفق لها الجمهور . وكثيرا ما تمثل فيعجب بها النظارة . ولقد امتازت على اخواتها بنات رشدى برقة الحديث وحسن المقابلة . تخاطبك دائما هاشة باشة . ولعلها اطيب اخواتها قلبا وارقهن احساساً . تلعن التمثيل واليوم الذى جاء بها اليه . وهي من اجل ذلك تربي وحيدتها في ارقى مدارس الفرير لتخرجها غير ممثلة . وتسعى جهدها فى ان تبعدها عن الوسط التمثيلي ما استطاعت الى ذلك سبيلا . حريصة على المال حرصا شديداً . لديها ثروة ليست بطائلة ولكنها تكتمها ولا تفضي الى احد بسرها. بل تذهب الى ابعد من ذلك فتتنى دائماً القلة والفقر . بعكس البعض من زميلاتها ، اللواتى يتحدثن دائماً عن اموالهن الكثيرة وهن افلس من الافلاس.

فاطمه سرى



اصدق وصف ينطبق على فاطمة سرى انها « سمبتيك » فهى رشيقة في هندامها . صغيرة في جسمها . تحدثك فيجذبك حديثها وتغنى فيطربك صوتها . في نبرات صوتها حنان يشجى كل حزين ويدخل في قلب كل مكلوم . ويخيل الى انها تغنى من قلبها . وقديما قالوا : ماخرج من القلب يدخل الى القلب من غير استئذان . ذاعت شهرتها واقبل الناس علي سماعها من كل حدب ايام كانت الممثلة الاولى في مسرح الحديقة . ثم اعتزلت التمثيل واعتلت التخت فاشتهرت اكثر وازداد المعجبون بها . وهام « شعراوي » بحبها واختارها لنفسه شريكة حياة كما يقولون . فانقطعت عن الناس مدة من الزمن غير قصيرة . ثم ظهرت فجأة فاذا الجمهور لايزال يحبها ويعجب بها ويقبل عليها . واذا بلياليها التي تحييها مكتظة بالمتفرجين ممتلئة بالسامعين . ويؤكد المتصلون بها ان لديها ثروة ضخمة في مختلف



بديعة مصابنى

المصارف تقدر بالآلاف . وليس يعلم الا الله وفاطمة مبلغ صدق هذه الرواية . وهى الآن تملأ اسطوانات فى شركة اوديون . ويقال ان اسطواناتها راجت رواجا كثيراً وذاعت ذيوعا عظيما.

بديعة مصابنى

قوام جميل . وأنف مستطيل . وشباب يتجدد بتجدد الايام . ويقوى بمرور الشهور والاعوام . رشاقة في خفة . وطيب حديث في حسن استقبال . ليست حسنة الصوت كما ينبغى لـكنها خفيفة الروح فوق ما ينبغي . اذا ذكرت المغنيات عددتها منهن . واذا ذكرت الراقصات كانت فى طليعتهن. واذا ذكرت الممثلات وجدتها من اقدرهن . واذا ذكرت مديري الصالات او التياترات رأيتها تفوقهم . فهى امرأة جامعة مانعة . وفى كل اشكال الحياة طامعة . فضلها فى اظهار المغنيات على خشبة صالتها لا ينكر . وجهادها فى ان تكون صالتها كارقى صالات العالم اشهر من ان يذكر . تحب المال حبها للحياة . ومن ذا الذى يكره الحياة او ينغصه المال ؟ فهى من اجل ذلك تصل ليلها بنهارها ويومها بامسها . لتكون دائماً عامرة الجيب ، ضامنة لاسباب الراحة والهناء .

نعيمة المصرية

هدوء طبع فى تواضع . وقوام مستوف لجميع الشروط. وقناعة بما قسم الله وقدر . وتجرد عن الفخر بالآباء والاجداد والاحساب والانساب . هذه هي نعيمة المصرية المغنية . التي تعد من الطبقة الاولى بين مغنيات مصر اذا اعتلت التخت . لم تترك « البوسفور» الا لـكازينو الهمبرا . ولم تترك الهمبرا لغيره الى الآن . الفها جمهور خاص من عمد الفلاحين واعيانه . وبعض المغرمين بالقديم والمحبين له . فقنعت بهذا القسم وحمدت الله وشكرت فضله . ووطدت العزم على الا تبارح هذا المركز الذي وضعها الناس فيه. ونعم مافعلت رقيقة الشعور حسنة المقابلة . تقبل على محدثها بكليتها ، حتي وهي نشوى . اذا اعتلت التخت بعثت فيه من روحها القوى وصوتها المنعش . ولولا جفاف في صوتها يسميه الفنيون « نشفان » لفضلت على كثير من المطربات . ولعلها بينهن وحدها التي تتعهد وحيدتها بالتعليم في مدرسة الطب لتخرجها للناس طبيبة عاملة .

سكينة بغدادى

هادئة في طبعها . متئدة في حديثها . لطيفة فى معاشرتها. حلوة اللسان عذبة الـكلام . يعرفها الناس من سنين فما تغير اعتقادهم فيها . ولا سمعنا واحدا منهم قد تطاول الى ما لا يشرفها او تحدث عنها بما يشين . ان غنت فهادئة . وان جلست فصامتة . كل آمالها في حياتها ان يوفقها الله لتربية وحيدتها ، والا يحوجها الى احد ، وان تستطيع ان تكسب من عرق جنبيها مايقوم باودها . في صوتها شيء من الصنعة وشيء من الحلاوة . لـكنها للأسف قليلة العشاق والمعجبين. ويظهر ان ذلك لقلة الاعلانات عنها وعدم مبالاتها بذلك.

اغرب اللطائف والطف الغرائب

جزمة واحدة منذ ٦٨ سنة



ترى في هذا الرسم صورة رجل أميركي اسمه «جون جولد» يحمل في يده حذاء صنعه له صانع أحذية في «بورتلاند» في سنة ١٨٦٠ وقبض ثمنه ريالين و ٧٥ سنتيما وهو ثمن لم يكن يدفع في تلك الايام الا للاحذية الثمينة جداً. وما زال مستر «جولد» يلبس هذا الحذاء منذ ذلك الحين في جميع الايام التي يتأنق فيها بلباسه ويفضله على كل حذاء آخر عنده . وقد شاب مستر «جولد» وهرم ولكن حذاءه مازال جديدا . فهو ينظر الى رفيق صباه نظرة تعبر عن ولاء قديم لايزله البلي

نسيت اسمها

ترى في هذا الرسم صورة فتاة أميركية اسمها «مرنا تيلر» مشهورة بجمالها ورقتها ولطف حديثها الذي جعل الشبان يتهافتون على خطب ودها والتقرب منها . على أن كل هذا لم يمنعها من أن تهوي شابا أقل منها شأنا ولم يمنع هذا الشاب من خيانتها . ففي احد الايام كانا يسيران معا في الليل في أحد شوارع مدينة لوس انجليس مدينة الجمال والحب والغواية . فتراشقا بالفاظ قاسية وما لبث الشاب أن تركها نافراً منها وانصرف

وفي اليوم التالي جعل أهل الفتاة يبحثون



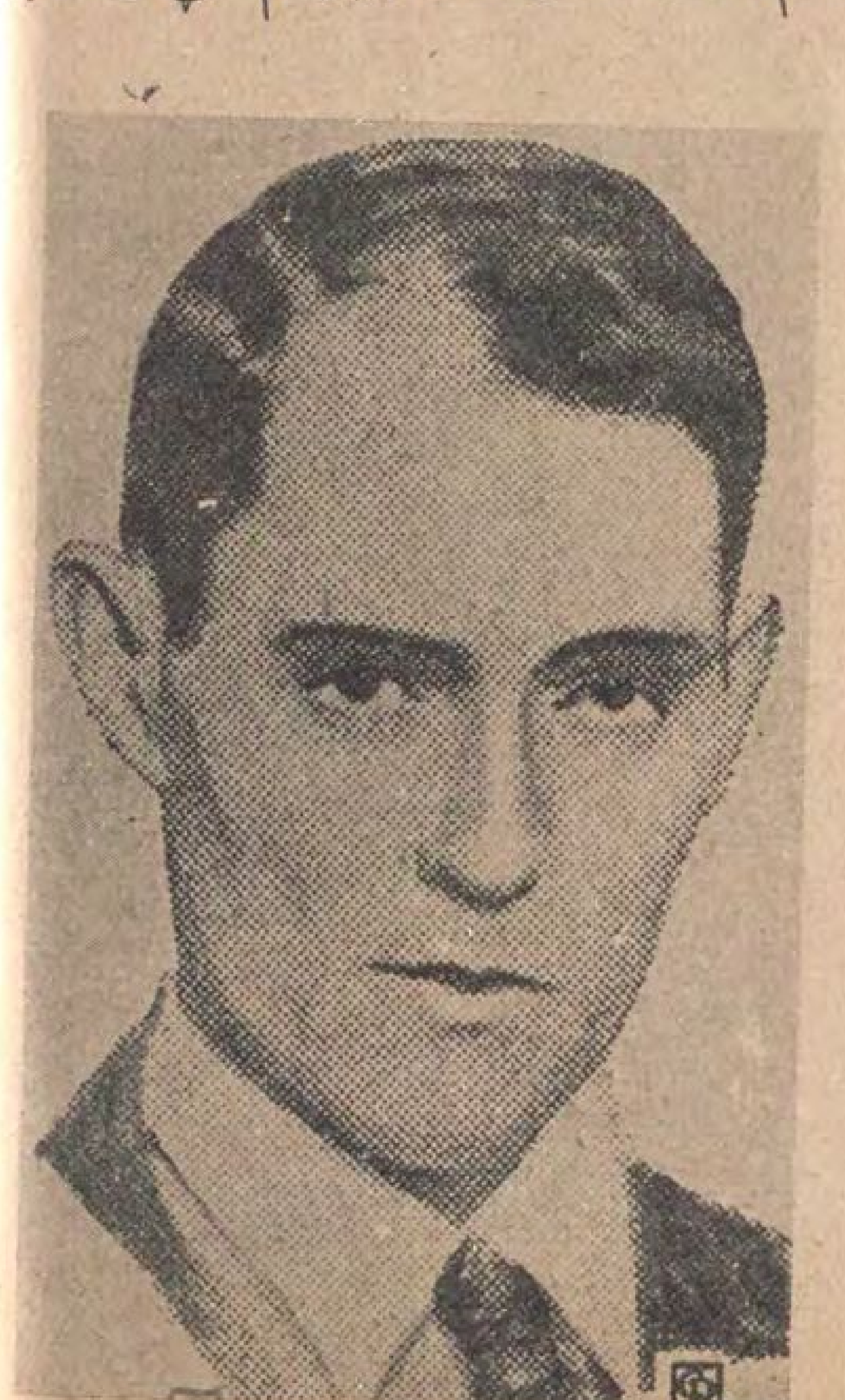
عنها لانها لم تعد في المساء . وعندما ذهب أحدهم الى دائرة البوليس عثر عليها هناك وعلم أن البوليس وجدها في الليل ملقاة على الارض في الشارع فاقدة الرشد فنقلها في الحال الى الدائرة حيث اجريت لها الاسعافات اللازمة حتى عادت الى الرشد . ولكن عبثا حاول البوليس أن يعرف اسمها لانها لم تستطع ان تجيبه بشيء . وأخيرا ظهر من الفحص الطبي ان الفتاة قد فقدت ذاكرتها وأصبحت في حالة ذهول مخيف ولم تعد تعرف اسمها

ويح الحب ماأقساه !

بل ويح المحبين ماأتعسهم !

اعظم لص في العالم

من هو أعظم لص في العالم ؟ لاشك أن من يريد أن يجيب على هذا السؤال يحتاج الى مراجعة الاحصاءات التي تصدرها الحكومات عن عدد الجرائم وسوابق المجرمين . وهذا عمل شاق جدا يستغرق وقتا طويلا فضلا عن كون المجرمين لايعترفون بالجرائم التي يكونون قد ارتكبوها الا اذا ثبتت عليهم . ولكن يظهر ان في أميركا لصاً أراد أن يكفي الاحصائيين وهواة الاحصاءات مؤونة المشقات التي يلاقونها اذا ارادوا ان يبحثوا عن أكبر مجرم في العالم فاعترف هو نفسه بالجرائم التي ارتكبها



وظهر من اعترافاته ومن التفاصيل التي ذكرها عنها في جلسات عديدة استغرقت وقتاً طويلا ان اللصوصية مهنته منذ الشباب وانه قد ارتكب حتى ذلك الوقت الف سرقة. وآخر سرقة ارتكبها هي سرقة احد الفنادق في مدينة لوس انجليس

وترى من رسم هذا اللص المنشور بين هذا الكلام واسمه ثمان انه مازال في مقتبل العمر. فاذا كان قد ارتكب الف سرقة حتى الآن فلو لم يقبض عليه اخيرا فكم سرقة كان يستطيع ان يرتكبها في بقية عمره ؟

موسيقى فى الرابعة من عمره

نقرأ ونسمع كثيرا من الاخبار عن نوابغ الاطفال وعن ذكائهم المبكر. ومن هؤلاء الاطفال الرجال طفل أميركى اسمه «شورا دفورن» وتري رسمه بين هذا الكلام. وهو الآن في الرابعة من عمره ولكنه يجيد العزف على البيانو اجادة عظيمة ويضرب أنغام بيتهوفن الجميلة الصعبة باتقان تام. ومما يروى عنه أنه عندما كان عمره ستة أشهر فقط كان يجلس في حجر امه ويصغى اصغاء عظيما الى الانغام التى توقعها علي البيانو وهو الآن يفضل أن يجلس الى البيانو وينصرف الى خياله الموسيقي ويوقع من بنات خياله مايحلو له على ان مثل هذا الطفل لا يعمر طويلا فهو يكتهد فى العشرين ويهرم فى الثلاثين



ويل للصحافيين

كانت الاخبار قد وردت اخيرا تفيد أن المارشال بريمو دى ريفيرا فسخ خطبته للفتاة الاسبانية الحسناء الآنسة «كاستلانيس» لاشتراكها فى مسالة « تهريب » تحط بالكرامة. وقد كان المارشال مولعاً بها كل الولع ولكن ذلك لم يمنعه من فسخ الخطبة عندما رآها تدخل فيما يمس كرامتها اولا وكرامته



ثانيا. ومما يروي عن شدة تعلقه سابقاً بها أنه حكم مرة على احدى الجرائد بغرامة قدرها اربعين جنيها وبتعطيلها ثلاثه أيام لانها نشرت لخطيبته الرسم الذي تراه بين هذا الكلام. وقد جاء في حيثيات الحكم : أن هذا الرسم يعيب الآنسة كاستلانيس لانه يظهر رجليها بغير مظهرهما الجميل الحقيقي

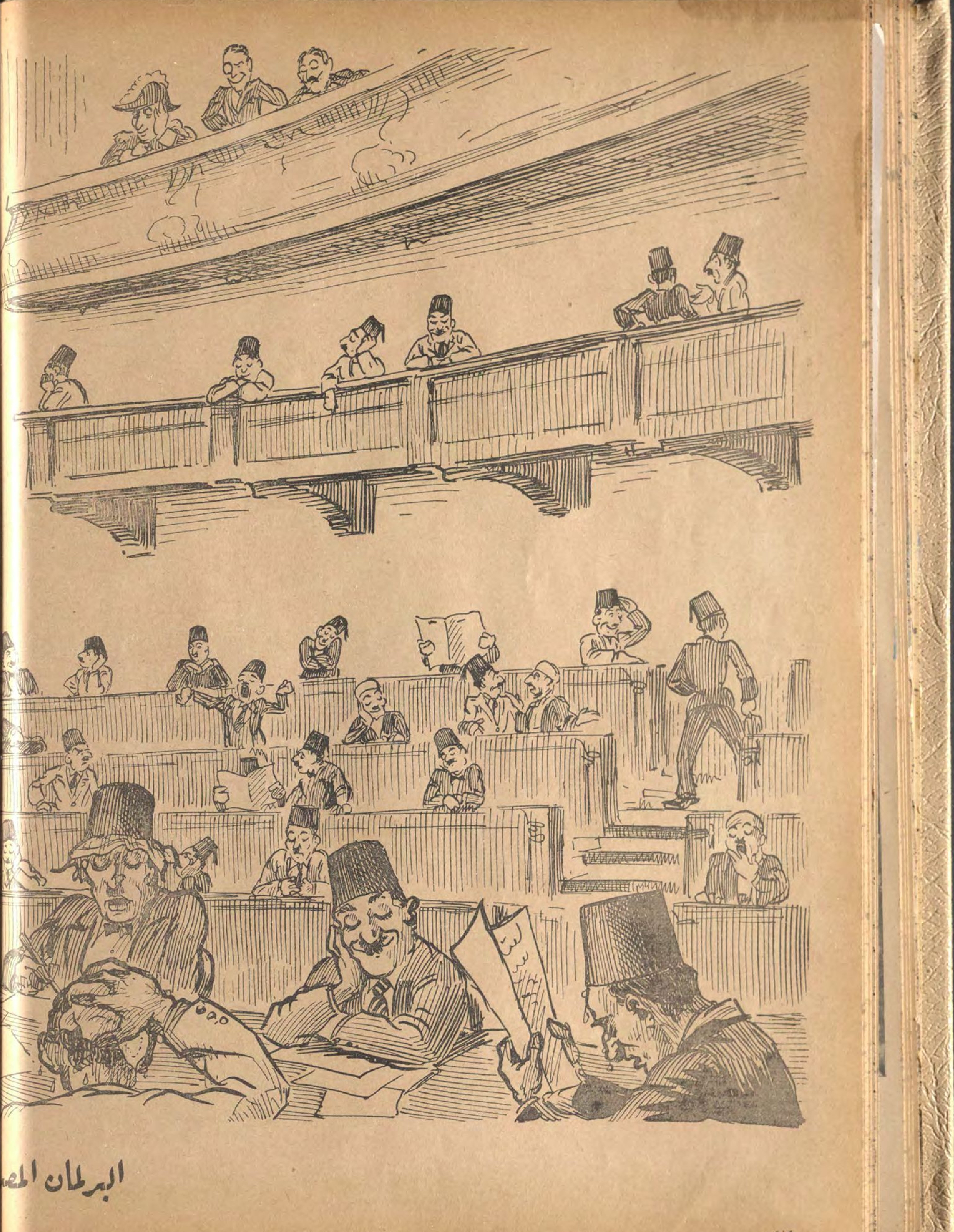
فويل للجرائد من أقدام السيدات !

ابتسامة واحدة بمائة ريال


جرت العادة ان تعطى الجوائز فى المدارس للطلبة الذين ينبغون في علم معين وان يتبرع بعض الاغنياء بتعيين جائزة سنوية لمن يبز أقرانه من الطلبة فى فرع معين من فروع الدراسة او الالعاب الرياضية لأن لبعض الاغنياء رغبة في تشجيع علم أو فن يميلون اليه ولكننا لم نسمع بمن يشجع البنات على اجادة الابتسام حتى جاءنا البريد الاخير من الولايات المتحدة الاميركية فاذا فيه ان احد اغنياء اميركا خصص جائزة سنوية قدرها مائة ريال تعطى لفتاة من طالبات كلية «ورث» تفوق جميع رفيقاتها في اجادة الابتسام وقد نالت هذه الجائزة في هذا العام الآنسة «هيلانه هنرى» لانه قد ثبت للجنة التحكيم انها تبتسم ألطف ابتسامة. وترى بين هذا الكلام رسمها وهي تبتسم فكم عدد الفتيات اللواتي يحرن عندما يقرأن مانكتبه الآن أن يقلدن ابتسامتها كما هي عادة الفتيات في تقليد كل لطيف وجميل ؟

وهل نسمع فى المستقبل ان الابتسامة تلاقي ثمناً فنخاف فى عالم الجنس اللطيف صناعة اسمها صناعة الابتسام ؟



البرلمان المصـ



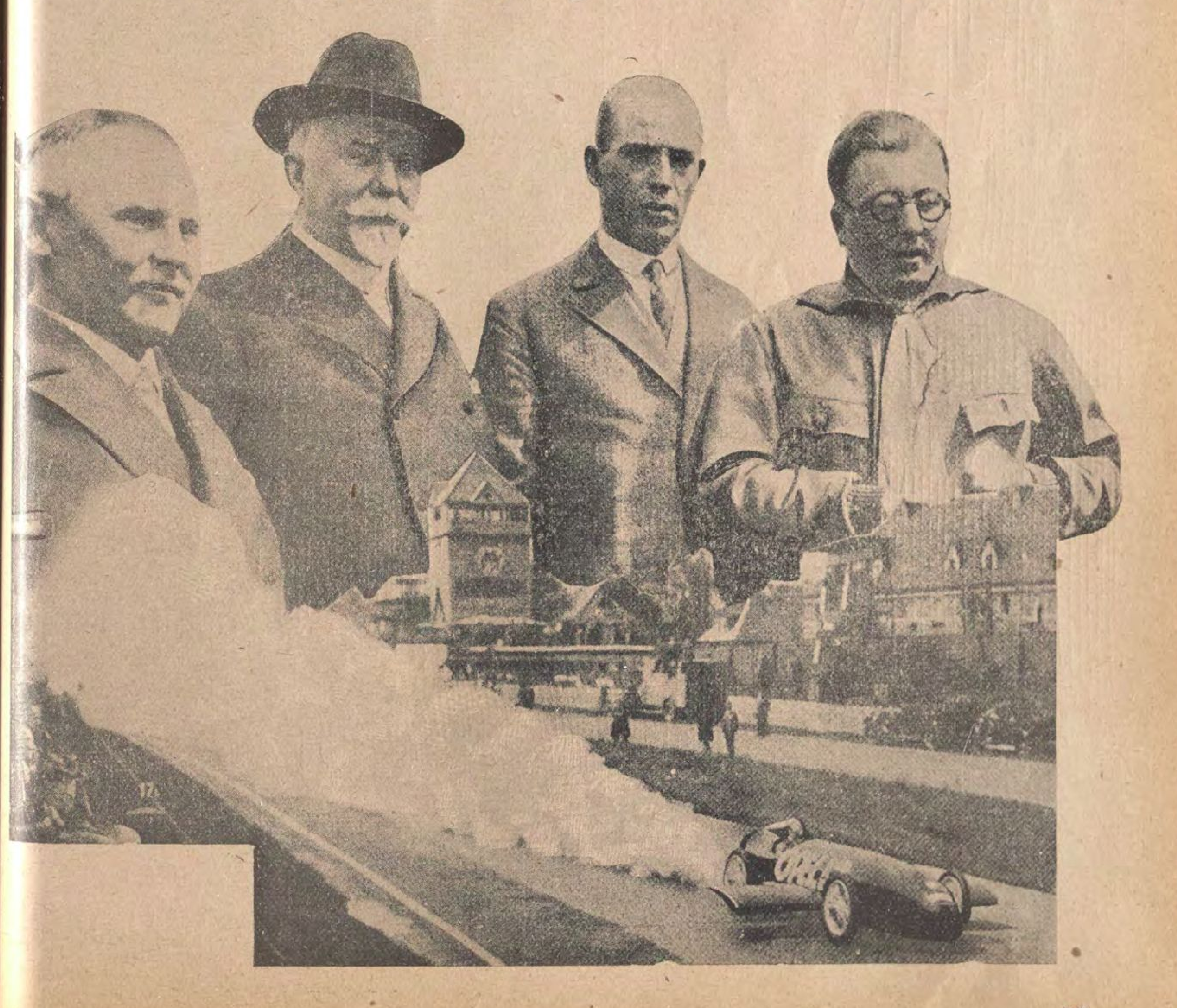
ايام الصيف

متى نسافر على اجنحة الاسهم النارية ؟

ترى في الرسم المنشور على هاتين الصفحتين رسوما مختلفة للسيارة السهمية التى تسير بقوة انفجار المواد الموجودة في داخلها واندفاعها من الفوهات الموجودة فى مؤخرها . وقد كتبنا شيئاً عن هذه السيارة فى العدد الاضافي الماضى وقلنا ان العمل متواصل لصنع طيارة من هذا الطراز . على ان الانباء قد جاءت ونحن نكتب هذه السطور عن اكمال صنع الطيارة وتجربتها ونجاح هذه التجربة ولكن ظهر انه لابد من اكمال بعض نقص بها لتكون الطيارة خالية من العيوب الفنية

وبما ان هذه السيارة بلا محرك فلا بد ان يتساءل القاريء : كيف تستطيع ان تسير بهذه السرعة ؟ ان تفسير ذلك بسيط جداً وهو انك اذا كنت صياداً فانت تعرف بلا شك أنك اذا حشوت بندقيتك بخرطوشة كثيرة البارود الذى يحتوى على نسبة غير معتدلة من المواد المتفجرة فانك عندما تطلق بندقيتك تشعر انها صدمت كتفك صدمة عنيفة . فهذه القوة — قوة التراجع — التى يحدثها انفجار تلك المواد هي التي بنى عليها «فون اوبل» نظرية سيارته الجديدة . لذلك تري في مؤخر السيارة ٢٤ فوهة مصنوعة من الصلب المتين . فمتى اندفعت المواد المتفجرة منها احدثت حركة التراجع المشار اليها ودفعت بالسيارة الي الامام لان « المدافع » مركبة في مؤخر السيارة . ومتي دام انطلاق « المدافع » فان السيارة تستمر على الاندفاع الي الامام

هذا وعندما جربت السيارة التجربة الاولي في برلين ارتفعت منها اصوات متواصلة كهزيم



الرعد وسارت بسرعة عظيمة بلغت ٢٠٠ كيلو متر في الساعة بعد بضع ثوان من سيرها ويؤكد اصحابها انه من السهل ان تبلغ هذه السرعة ٦٠٠ كيلو متر او اكثر كثيراً .

ولكن المسائل التى يدرسونها الآن هي : كيف يمكن تلافي تلك الاصوات المزعجة ؟ وبما ان توالى اندفاع المواد المتفجرة من « المدافع » يحدث حرارة شديدة فكيف يمكن تلافى هذه الحرارة ومنعها من احراق السيارة وراكبها عندما تسير مسافة بعيدة تستغرق ساعة او ساعات ؟ واذا صنعت طيارة على هذه القاعدة ومرت بسرعتها المعلومة ونيرانها المحرقة وسط غيوم متلبدة في الفضاء أفلا يمكن ان تحول الغيوم الى سيول من الامطار تتساقط عليها وتعطلها ؟ واذا مرت خلال عاصفة من الثلج أفلا يخشى ان يتكدس عليها الثلج ويسقطها ؟

على ان جميع هذه الاعتبارات العلمية وغيرها تدرس الان درساً دقيقاً فلا يصعب على العلم تذليلها . اذ أمام هذا الاختراع العظيم احتمالات جليلة تقلب نظام المواصلات فى العالم لانها تنقص المسافات بين البلدان والاقاليم الى عشر ماهى عليه الآن او اقل . ثم انها تقلب نظام الدفاع الجوي رأساً على عقب اذ لا يبعد عندما يهاجم اسطول جوى احد البلدان ان يطلق هذا البلد فى جوه طيارة من هذا الطراز ذات جهاز ينظم سيرها بدون ان يركبها احد فتصب على الاسطول المهاجم نيرانها وتحرقه او تطرده

لهذا فاصحاب هذا الاختراع مازالوا يدرسون جميع احتمالاته والفوائد التي يمكن ان تستفاد منه درساً دقيقاً. وقد شجعتهم التجارب الاولى على المضى في دروسهم الى الامام . نعم ان الاختراع مازال فى دوره الاول ولكن كل اختراع جليل في العالم قد بدأ بمثل هذه البساطة فلم يكن التلغراف اللاسلكي فى اول عهده سوي العوبة بسيطة وما زال يترقى حتى بلغ الحد العظيم الذي بلغه الآن سائر كل يوم خطوة جديدة نحو الكمال . فلا يبعد ان نقرأ في المستقبل اسماء اشخاص عديدين قدموا انفسهم ضحية في سبيل ترقيته

ومتى انتهى درس هذه الاعتبارات واصبح من الممكن استخدام السيارات والطيارات التي من هذا الطراز في طرق المواصلات الجوية والبرية والبحرية فان نظام القوة الدافعة التى يبنى عليها العمران كله الآن ينقلب رأسا على عقب لان العالم يستطيع أن يستغني عن المحرك المعروف الذى تسير به الطيارة في الجو والسيارة على الارض والسفينة في البحر ويستعيض عنه بالنظام السهمى الذى لا تنفد المواد اللازمة له ولا حد لوجودها فى العالم . وعند ذلك لا يبقى العالم فى مثل حاجته المماسة الحاضرة الى البترول . ولا فى خوفه العظيم من نفاده من قلب الارض ونضوب ينابيعه . وكذلك تتأثر الصناعة فى كل بلد بالعوامل ذاتها . ويتصل التأثير بالسياسة الوطنية والسياسة الدولية . وكما يحدث تقريب المسافات بين البلدان والشعوب أثره العظيم في توثيق اواصر الولاء وتشجيع مبادئ التعاون بين الامم والاخاء البشرى العام

ان العلم هو الكفيل بقلب عقليات البشر ومبادئهم وكل ما يوجدونه من نظام او يحدثونه من نظريات. والى ان يفعل العلم فعله الكامل يظل البشر متخبطا في الظلمات التي يسمونها نوراً مشرقاً

(١) فرتز فون اوبل صاحب السيارة السهمية . ويرى هنا راكبا هذه السيارة وفى مؤخرها ٢٤ مدفع سهمى واسلاك كهربائية للتنوير (٢) فرتز فون اوبل عند شروع سيارته للسير (٣) المهندس سندر الذى بنى السيارة (٤) الهر شوثه مستشار العامل اوبل السرى (٥) العالم الفلكى ماكس فاليه صاحب فكرة الاختراع الاساسية (٦) فرتز فون اوبل (٧) السيارة السهمية سائرة في شوارع برلين وترى سحابة من دخان الاسهم الكثيف مرتفعة من مدافعها السهمية

الآنسة كلارا ميل كانديانى

اذا حدثتك فى هذه الصفحة عن الآنسة كلاراميل كانديانيالتى تري رسمها اللطيف هنا فانما احدثك عن ادب جم وذكاء نادر ومقدرة عز نظيرها على قراءة ما تكنه القلوب في العيون واستخراج الاسرار من ثنايا الالفاظ

هي محررة سياسية في «الفيغارو» ارقى الجرائد اليومية الفرنسوية مع انها مازالت فى مستهل الصبا ولكن من كانت بنت بيير ميل لايكثر عليها ان تكون كما هي الآن

برحت الآنسة كانديانى باريس الى سورية وهناك اختلطت بجميع الطبقات وحادثت كبار الرجال من جميع الاحزاب افرادا وجماعات ولم تقتصر في دروسها علي فحص الخطط التي تتخذ والمبادئ التي تتبع بل درست نفسيات الرجال والعوامل الكامنة وراء مساعيهم فاذا حدثتك عن زيد رسمت لك صورة لعقليته ولميوله ولما في خفايا نفسه من العوامل . . واذا خاطبتك عن جماعة فصلت لك ماهية الروابط التي تربط ما بينها . وقد لا يكون ذلك منطبقاً علي ريك ولكنك لاتستطيع الا ان تعترف انها دقيقة الملاحظة نادرة الذكاء

جاءت الآنسة كانديانيالى القاهرة وشرعت في القيام بمهمتها الصحافية منذ وصولها . وكانت الايام القليلة التي قضتها فيها مملوءة كل ساعة من ساعاتها بالمواعيد ابتداء من الساعة التاسعة صباحا حتى اواسط الليل . فلم تترك من الوزراء والكبراء وزعماء الاحزاب من لم تقابله مقابلة ملأت بها وطابها .

الا نسة كلارا كانديانى

وستواصل رحلتها الى فلسطين وشرق الاردن وقد تزور العراق وتركيا اذا سمحت لها الظروف ثم تشرع فى كتابة دروسها وأبحاثها

ولعل من أهم الاعمال الصحافية التي عملتها الآنسة كانديانى وذاع بها صيتها حديثها مع ملك اسبانيا يوم قيام الدكتاتورية . فقد عجز كل صحافي فى ذلك العهد الذى بدأ بالارهاب عن الوقوف على رأى الملك الفونسو. ولكن الآنسة كانديانى رأت ان تخترق الصفوف والحواجز وتقف على رأيه فسافرت الي مدريد ووسطت سفير فرنسا لمقابلة الملك فلم تنل وطراً . ثم وسطت سواه كثيرين فردوها خائبة . واخيرا دبرت مكيدتها وذهبت بنفسها الى رئيس التشريفات وطلبت مقابلته فاذن لها بالمقابلة فاخبرته انها فتاة فرنسوية لاتعرف عن الملوك والملكية شيئا يستحق الذكر لانها نشأت في ظل الحكم الجمهورى ولاتدري كيف هم الملوك ولا كيف يعيشون. وأنها ابنة بيير ميل الكاتب المشهور وما زالت به حتى اقنعته بلطف حديثها بوجوب الحصول على اذن لها بمقابلة الملك. فذهب رئيس التشريفات الى الملك ثم عاد اليها واخبرها بان جلالته قد اذن لها بمقابلته

في هذه المقابلة استخدمت الآنسة كانديانى كل ما في صدرها من ذكاء. فاستطاعت ان تستدرج الملك الفونسو للتفوه بجمل تعرب عن رأيه في نظام الحكم . وخرجت من لدنه شاكرة ظافرة. وقد أسرعت بنشر الحديث في «الفيغارو» فكان اول واعظم بيان من نوعه . بل كان السبب الاعظم الذى جعل قراء الصحف ينظرون الى تلك الفتاة الصغيرة بعين الاعجاب . اما مكاتبو الجرائد الذى قبعوا في مدريد بدون ان يحصلوا على شيء فقد تمنى كل منهم لو كان فتاة اسمها كلارا ميل كانديانى

زيارتنا للباخرة الجديدة « اوزونيا » لشركة سيتمار

دخلت الباخرة اوزونيا ميناء الاسكندرية لاول مرة صباح ١١ يونيو الماضى فزرناها لنحقق ماسمعناه عنها من المزايا الممتازة

ان الباخرة اوزونيا احدث شقيقة للباخرة اسبيريا ولكنها اعظم منها من اوجه كثيرة لان صانعوها كانوا قد زادوا خبرة فى تشييدهم الاولى

ان حمولة الاوزونيا ١٤٠٠٠ طن اي ٢٠٠٠ اكثر من حمولة الاسبيريا وهي اطول واعرض قليلا ولكنها اعمق وذلك ممايزيدها توازنا وثباتا وقوتها ٢٠٠٠٠ حصان وهذه القوة العظيمة تمكنها من السير بسرعة ٢١ ميل فى الساعة اذا شاءت . فهي واختها «الاسبيريا» اسرع بواخر البحر الابيض المتوسط حيث اقوى البواخر الاخرى لاتزيد سرعتها حتى ١٨ ميل

وبالطبع هذه ليست سرعة الاوزونيا والاسبيريا الاعتيادية لان مثل هذه السرعة تزيد التكاليف كثيرا ولكن هذه المزية تمكنها من حفظ المواعيد بدقة حتى انه اذا حصل تأخير باي سبب ما تمكنتا من تعويض الوقت الضائع

كل شيء فى هذه الباخرة يدل على العظمة فان في الطابق الاعلى صالة كبيرة على طراز مشترك بين سيسيليانى وغربي وصالة للمطالعة والكتابة واخرى للرقص وخلاف ذلك حديقة شتوية بديعة. واتساع هذه الصالونات يجعل الانسان يظن انه موجود على باخرة من بواخر المحيط الاطلنتيكي لاتقل حمولتها عن ٣٠٠٠٠ طن وذلك انما نتيجة ترتيب فنى فريد في نوعه . وفوق هذا الطابق اي على ظهر الباخره توجد قهوة « بار » وسطح بديع محاط بمتنزهات ظريفة . وهذا البار حقيقة لممتاز فانه فى اعلى نقطة وله نوافذ واطئة تسمح للجالسين ان يشاهدوا البحر من كل ناحية . ويوجد ايضا على الظهر ملعب للتنس ولالعاب اخرى فى الهواء الطلق

اما غرفة الطعام فانها متسعة جدا ومزخرفة بذوق وبغاية التفنن . وفي ذات الطابق تجد صفوف قمرات الدرجة الممتازة وعددها اربعون تقريبا ولكل واحدة حمام خصوصى . وهذه القمرات لاتمتاز فقط باتقان الزخرفة بل ايضا بتوفر اسباب الراحة فان في كل واحدة اتساع زائد وخزانات وسراير عراض وخلاف ذلك من الاثاث الفخم وتليفون اوتوماتيكي يمكن المسافر من التكلم مع اي نقطة في الباخرة ولكل قمرة نافذتان عريضتان والخلاصة ان فى هذه الدرجة الممتازة مايرضى اكثر الناس ترهفا

اما الدرجة الاولى فانها كمثلها في الاسبيريا الا ان القمرات في الاوزونيا اوسع كثيرا ولكل واحدة نافذتان وذلك خلاف تحسينات اخرى

وفي الدرجة الثانية تحسينات اعظم فان القمرات ذوات الفرشتين عديدة وغرفة الطعام مكونة من موائد صغيرة ويوجد قاعة للموسيقة وقهوة «بار» وحديقتان شتويتان وسطح بديع للنزهة وللالعاب الرياضية

اما الدرجة الثالثة فانها مريحة للغاية فللقمرات فرشتان او اربعة او ستة وغرفة الطعام فيها موائد صغيرة ويوجد ايضاً صالة صغيرة للسيدات وصالون للتدخين

ويوجد في الاوزونيا مزية غير موجودة في اي باخرة اخرى في البحر الابيض المتوسط وهي ان الراكب يمكنه ان يتحمم بماء حلوة او مالحة كما يشاء.

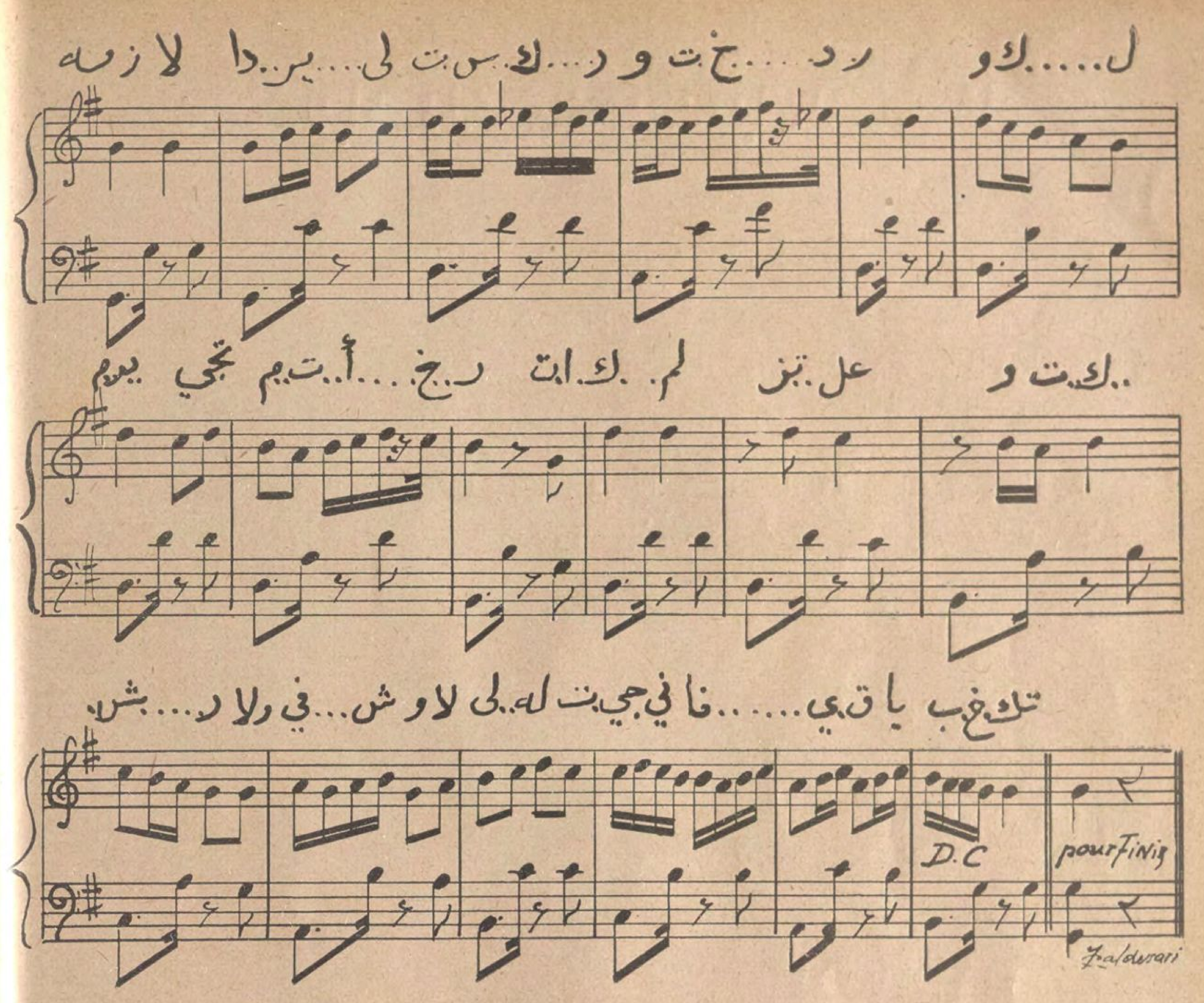
الخلاصة ان الذين شيدوا هذا القصر العائم ارادوا ان تكون اسباب الراحة متوفرة فى جميع الدرجات لا بل ايضا اسباب الترهف والتنعم

وتنفرد «الاوزونيا» بكونها اول باخرة في العالم فتحت مستودعا للسيارات «جاراج» حيث يدخل فيه المسافر راكباً سيارته كما يدخل اي مستودع اعتيادي

باشرت الاوزونيا فى الاسبوع الماضى رحلاتها بين جنوى والاسكندرية مع اختها الاسبيريا فصارت تقوم الواحدة من جنوى والاخرى من الاسكندرية فى مساء كل يوم خميس فتتقابلا خارج ميناء سيراكوزا كل يوم سبت الساعة ١١ فتصلا كل واحدة الى جهة وصولها يوم الاثنين صباحاً

تطلب القائمة بمواعيد السفر والاثمان من ادارة الشركة بمصر بشارع كامل وبالاسكندرية بشارع شريف باشا

الباخرة اوزونيا ـ دخولها ميناء الاسكندرية في رحلتها الاولى



علشـــان مانت بالك رايق   مفيش ولا ليــله تجيني فايق

يابختك

دايرلي تســكر وتخــدر   وكل يوم تجي متــأخر

اتكلم تزعــل وتــكشر   ولا فيش ولا ليله تجيني فايق

يابختك

احترت معاك واحتار امريـے   نشفت ريقي طــول عمريـے

أحسن لك بقى تبعد عــنى   ونا قلــبى منك مش رايق

يابختك

وانا اعمل ايه فى قلة بختى   صبرت كتير ماشفت راحتى

خلاص نويت اعيش لوحـدى   بدال ماتفضــل تتخانق

يابختك

ما كانش عشمى ولا ظنى   أنا اشتريك وانت تبيعــنى

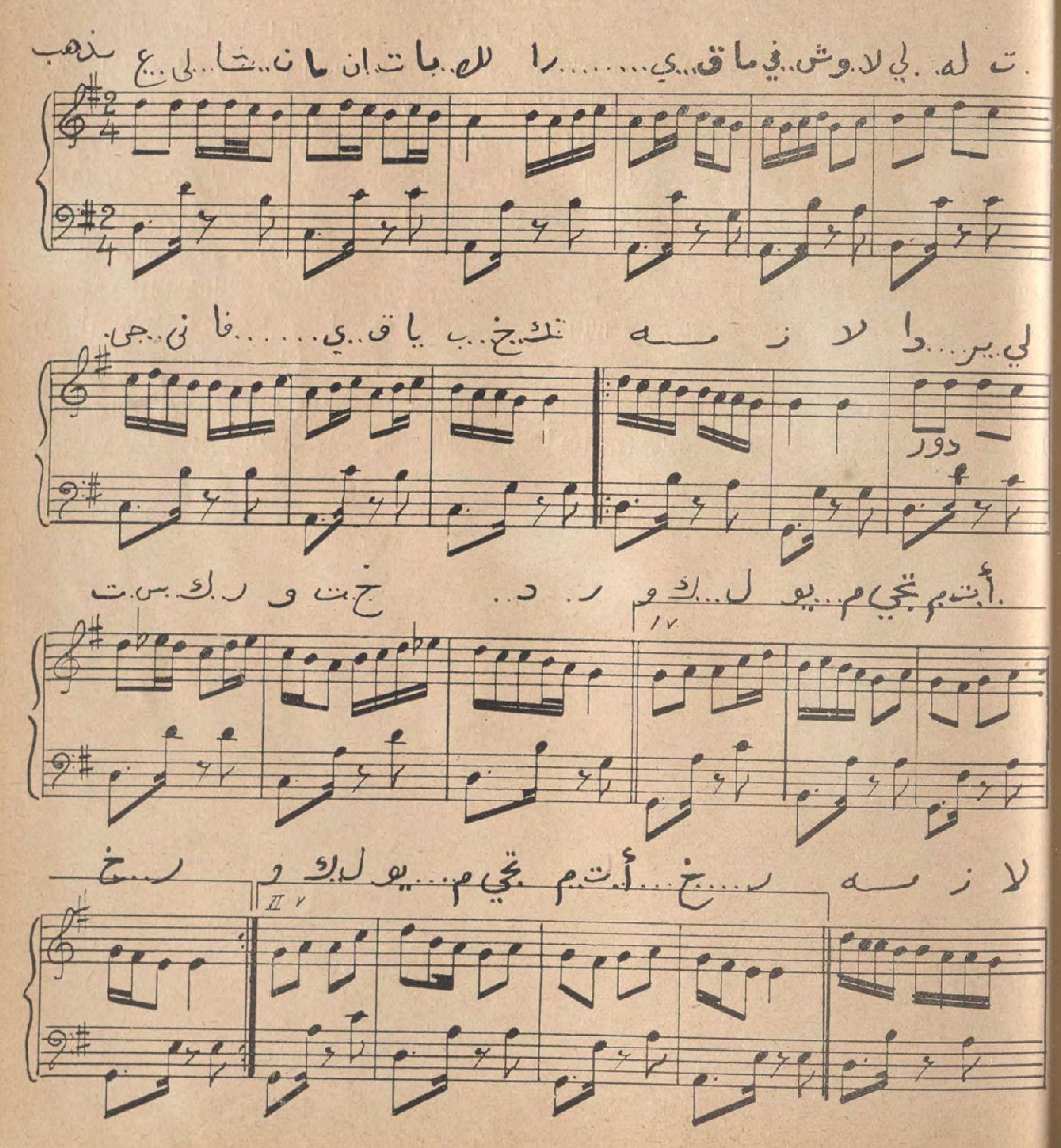
اسمــع كلامى وطاوعــنى   ومدام توافقنى أنا اوافق

يابختك

علشـــان ماانت بالك رايق

تلحين الاستاذ محمد هارون الموسيقي وكتابة الآنسة فكتوريا ملحمه .

وقد غنتها السيدة فتحيه احمد فى احدى اسطوانات اوديون



الابن المفقود

علي

كانت سيارة انيقة فخمة تقل سيدتين منقبتين وتدرج ببطء في ضاحية شمالية من ضواحي هذه العاصمة في احد أمساء الربيع. وما ان صارت السيارة في الخلاء القليل المنازل حتى استقبلت حادثاً فظيعاً انتفضت له جوارح السيدتين اذ ابصرتا رجلا فلاحاً ضامر البدن كالح الوجه صفراوي المزاج قابضاً على غلام فوق العاشرة من العمر طلق المحيا قليل السمرة ، وهو يضربه ضربا مبرحاً ويرغمه على امتطاء حمار الى جانبهما والغلام يعول ويأبى ان يركب الحمار بل يحاول التخلص من قبضة الرجل ولا يستطيع

فجزعت السيدتان أي جزع على الغلام. وامرت احداهما الحوذي (الشوفير) ان يوقف السيارة بعد ان تجاوزت ذلك المشهد الرائع قليلا ، والتفتت . فاذا الغلام يستغيث كأنه آنس نصيراً في السيارة . ولم يلبث الحوذي الذي هاج ذلك المشهد غضبه ان نزل من السيارة لانقاذ الغلام من يد ذلك الحيوان . وما لبثت السيدتان اللتان انهلع فؤادهما لاستغاثة الغلام ان خرجتا من قفص السيارة أيضاً وتقدمتا الى المعترك

اما الحوذي فزج بنفسه بين الرجل والغلام وقبض على معصم الرجل بكف كأنها من حديد وقال . ويحك ! لماذا تقسو على الغلام هذه القسوة ؟

أما الرجل فكان يرتجف من شدة الغضب والغيظ فقال نارقا : ماشأنك أنت؟ انه هارب من البيت . انه شقي شرير . اود ان أؤدبه

فقالت السيدة التي كانت قد اوعزت للحوذي ان يتوقف : مهما يكن من سبب فلا يسوغ لك ان تضربه . الا تعلم ان القانون يمنع ضرب الاولاد

وحدثت مناقشة عنيفة انتهت بان اخذت السيدة الغلام في اوتوموبيلها وقالت لابيه : قابلنا في القسم ياوحش وخذ ابنك من هناك

وركب الرجل حماره واسرع وراء السيارة ولكن السيارة في دقيقة توارت عن نظره

وماهي الا دقائق معدودة حتى كانت السيارة لدى دار البوليس التي في ذلك الحي . وكانت السيدة صاحبة السيارة لم تزل في شديد التأثر من الحادث والغلام الى جنبها كالذاهل كأنه يوجس من شر العواقب والسيدة تربت على كتفيه وتقول : لاتخف .



اذا شئت فتعال اخدم عندي ولا يستطيع ابوك ان يصل اليك بسوء

ونزل الحوذي والسيدتان والغلام بينهما ودخلوا جميعاً الى دار البوليس فاستقبلهم الملاحظ . وبسط الحوذي حكاية الغلام كما عرفها القارىء وعندئذ قالت السيدة . اعتقد ان الغلام لايكون فى مأمن من خطر ابيه اذا عاد اليه . وان كان انذاره وتهدده بالعقاب يردعه فالولد يبقى خائفاً غير مطمئن ناهيك عن ان وحشاً كذاك لايفهم معنى القانون ولا يحسب حساب العقاب . فلا ينجو الولد من خطره إلا اذا كان بعيداً عنه. لذلك اقترح ان يكون هذا الغلام عندي يخادم باجرة واتعهد ان اعامله معاملة حسنة جدا واعلمه القراءة الى ان يبلغ سن الرشد ويخرج من تحت وصاية ابيه

فتبسم الملاحظ وقال:هذه مسألة لايقضى بها فى دائرة البوليس هنا ياهانم لأنها من خصائص الحكدارية بل من اختصاص الداخلية

— على كل حال احذركم من تسليم الولد الى ذلك الوحش لئلا يقتله . اني مستعدة لايوائه والمحافظة على حياته الى ان تضمن سلامته من الخطر

— لايمكننا ان نقرر امراً ياهانم قبل ان يصل الرجل ونكتب المحضر . فالرجل الآن متهم بجنحة على الأقل ومع ذلك سأبسط الحكاية لحضرة المأمور وارى ماذا يأمر

ودخل الملاحظ الى مكتب المأمور . والسيدتان والغلام ينتظرون . وبعد بضع دقائق عاد الملاحظ وقال . تفضلوا ياهانم الي مكتب المأمور

ومشى الملاحظ امامهم وهم يتبعونه الى ان دخلوا حجرة جميلة الاثاث وأمام المكتب حضرة المأمور ببزته الرسمية الانيقة . فما وقع نظر السيدة على نظر المأمور حتى اجمت كأنَّ قوة دافعة صدتها . ولكنها وقفت معرضة

فقال المأمور والدهشة بادية عليه : تفضلي ياهانم اجلسي تفضلي ياهانم

فقالت السيدة : لاشأن بي فى هذه الحادثة سوى انى اشفقت على هذا الغلام من قساوة ابيه وما جئت الا لكي احميه من الظلم والخطر . ولذلك اريد ان احميه عندي ريثما يتأكد الغلام انه في مأمن

فقال المأمور . اشكر عواطفك الشريفة ياهانم . فأرجو صبرك الى ان يحضر الرجل

فنفرت السيدة وقالت معرضة متجهمة :

لااستطيع البقاء هنا لحظة واحدة . ستعود هذه الهانم او حوذي سيارتي لاستلام الغلام بعد ان تسجلوا محضر الحادثة . احذركم من تسليمه لذلك الوحش الضاري والتي عليكم كل المسئولية اذا وقع على الغلام اى ظلم

وخرجت السيدة والاضطراب ظاهر في مشيتها وتبعتها السيدة الاخرى

واستدعى المأمور الحوذى لكي يستجوبه. فسأله : من هما السيدتان ؟

انى حديث العهد في خدمتها لا اعرف عنهما شيئاً سوى انهما تعيشان معاً واحداهما تدعى نازلي هانم وهي صاحبة المنزل والسيارة . والاخرى تدعى زينب هانم ولا ادري مانسبتها للاولى . لعلها صديقة او قريبة

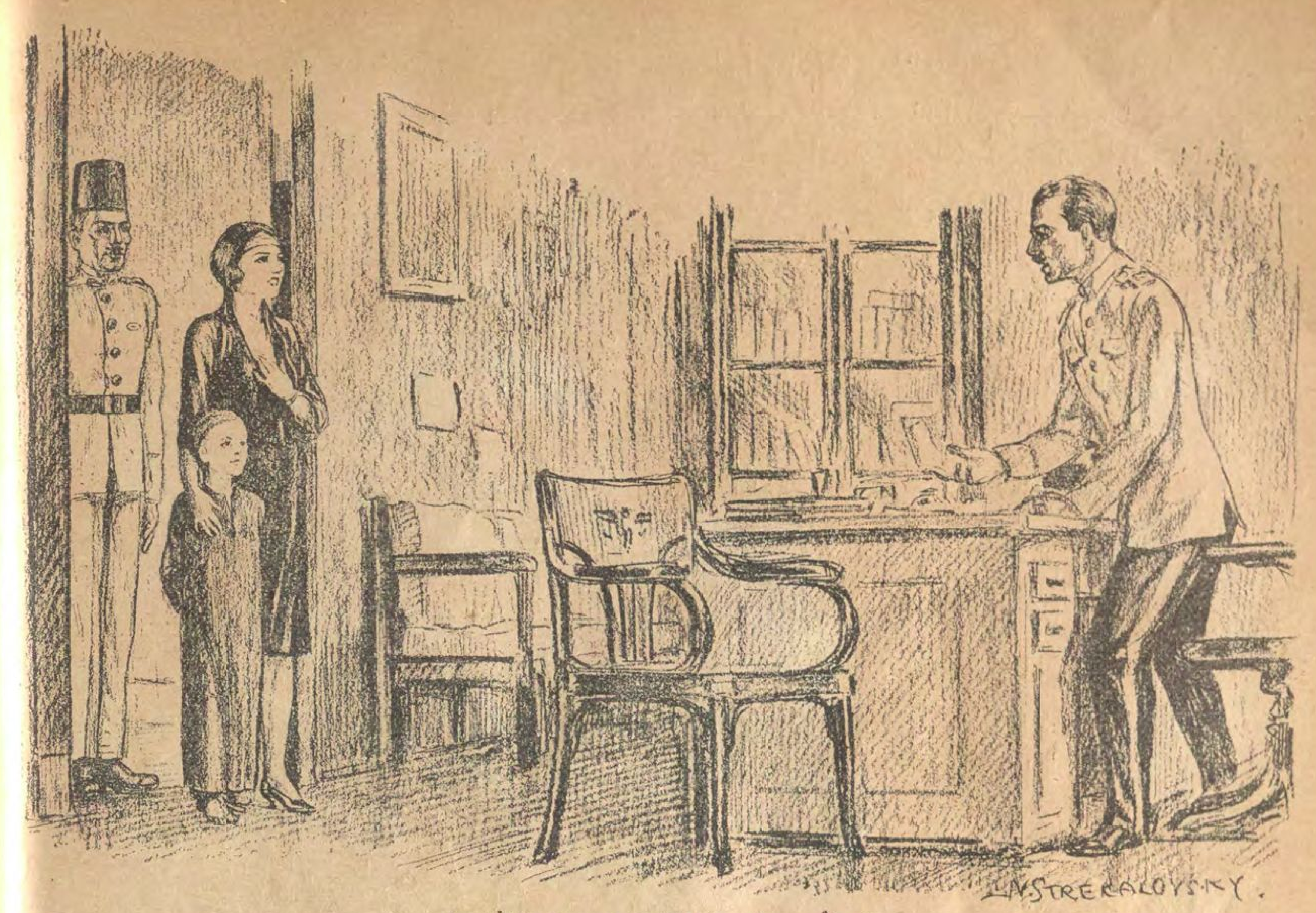
— ماهي كنية نازلي هانم ؟

— لاأعلم ياسيدي

— اليس هناك رجل ؟



اما الرجل فكان يرتجف من شدة الغضب والغيظ فقال نازقاً : ما شأنك انت ؟ انه شقي شرير. اود ان اؤدبه



فقال المأمور والدهشة بادية عليه: تفضلي ياهانم اجلسي

— لا

— اين منزلها ؟

— في شارع ... رقم ...

— اذاً نطلبك من هناك عند اللزوم ؟

— نعم .

وخرج « الشوفير » وبعد قليل عاد الملاحظ وقال : لقد انتهى شغلي . وها انا تحت امرك . اراك كئيب النفس جدا فماذا استطيع به ان اخدمك ؟

— شكرا لك ياعزيزي . تخدمني بان تصحبني لعلك تخفف كربي . هلم نمضي الى اى مكان فسيح فاني شعرت ان الدنيا ضيقة بي

وخرجا وركبا سيارة الى متنزه قليل الزحام وجلسا الى خوان منزوين . وكانا صديقين وصداقتهما حديثة لأن المأمور تعين حديثاً في ذلك القسم فوجد الملاحظ اهلاً للقيام بالعمل نشيطاً ودودا اميناً فوداه وكان يتكل عليه في كثير من الشؤون فعامله معاملة الصديق الوفي

ولما استقر بهما المقام قال الملاحظ : ان مابك من قلق وبلبال شغل بالي ياعزيزي . فانبئني عسى ان استطيع ان اخدمك

— اجل، اعتمد على اخلاصك في مساعدتي ولذلك لارى بدا من انبائك بحكايتي . لقد سكرت سكرة بقيت فيها عشر سنين ضائع الرشد فاقد الصواب . واليوم صحوت . هي خمرة الحب الطائش الحب الحيواني الحب الفاشل . لقد ضيعت شبابي ومالي بهذا الحب الخائب . ليت الرواة يروون حكاية كحكايتي لتكون عبرة للشبان . انها خير درس لهم يجب ان يقدم على سائر الدروس . لااظنك تعرف من حكايتي شيئا

— لاياعزيزي حسن . ولا ادري ان لك حكاية تصح ان تكون عبرة . ما عرفتك الا مأموراً

— كان ابي من قواد الجيش وقد تركني فتى صغيرا وترك لي ثروة واصدقاء من ذوي المكانات العالية والنفوذ . فضيعت المال والاصدقاء بطيشي . كنت في الخامسة والعشرين من العمر حين اقنعني اقاربي ان اتزوج فتاة ابنة سري من اصدقاء ابي. هي المرأة التي فاجأني اليوم دخولها علي في مكتبي بعد ان تناسيتها كل مدة سكرتي. فلما وقع نظرها على نظري استحضرت في مخيلتي كل ذلك الماضي الذي هو كصفحة واحدة ارتسم عليها سلوكي المختلف، المتناقض، المبدد لسعادتي . رأيت في هذه الصفحة الاماني الجسام التي كانت مهيأة لي وقد بددها طيشي

— عجبا ! اما رأيت هذه المرأة منذ عهد طويل . ؟

— منذ عشر سنين لم أرها ولا لاحت في خاطري لأني كنت سكران بين الورد والكأس . كانت هذه المرأة زهرة ربيع زاهية في الثامنة عشرة من عمرها وكانت على غاية من الادب والفضيلة . ولكني لم اكن لأفهم للفضيلة معنى لأني كنت طائشاً

منغمساً في الملذات البهيمية . فكنت اتركها في المنزل واقضى سهراتي في ملذاتي وهي تلاطفني وانا اخاشنها وتعاتبني فأشاكسها وتؤنبني فأهينها . وتصبر صبر الكرام وانا الطوح في فسادي تطوح البهم .

— لوكانت هذه السيدة الفاضلة تسمع الآن شكواك لنفسك لكانت تغفر لك وتعود اليك فتحيي آمالك

— حبذا ان تغفر ياعلي . ولكن ... آه لقد ضاع الرجاء . فاسمع الحكاية : في تلك الاثناء علقت بممثلة داهية ملكت لبي واعتقات قلبي وفتنتني باساليب حبها حتى لم اعد استطيع صبراً عنها فتزوجتها . وانشأت لها منزلا خاصا انفقت في تأثيثه مبلغاً وافراً من المال واقتنيت لها الحلي والحلل كما شاءت وشاء لنا الهوى لكي لااعود اراها على المسرح عرضة لسهام العيون الشائحة حولها

— بالطبع كان زواجك الثاني سرا

— وأي زواج يبقي سرا ؟ عرفت به نازلي قبل حدوثه . ولما حدث لم تعد تطيق البقاء معي فهجرتني الى اهلها وهؤلاء اصروا على طلاقها . فطلقتها بطيبة خاطر لأني وددت ان اكون كلي لحليمة الممثلة . وقد انستني حليمة نازلي واهل نازلي بل صيرتها وصيرتهم قذى في عيني . ولكن حليمة الداهية مالبثت ان تاقت الى التمثيل وشاقها تصفيق المصفقين ومغازلة العشاق وثناء المعجبين فرامت العودة الى المسرح . فمنعتها ولكن العصفور الذي لم يرب في القفص لايحتمل سجن القفص . فكادت تجن من عزلة المنزل بالرغم من ابهته ومن خلوتنا في المتنزهات وانفرادنا في الملاهي . فحملتني على قبول رغبتها في عودتها الى المسرح وانا لاأزال زوجها . ولكن الغيرة كانت تشوى فؤادي شيأ حين اراها ممطقة بابصار الناظرين وهدفاً لدعابات المغازلين . ولذلك مالبثنا ان تشاجرنا وقاطعتها فعادت تسترضيني وتحلبني بتدللها الى ان استعدتها الى منزلي وانا في غرام بها مقيم مقعد .

— لابد ان تكون قد تابت عن التمثيل

— تابت ؟ معاذ الله ! هل يتوب الشيطان عن الشر ؟ انها مالبثت ان عادت للتمثيل والرقص وعادت الغيرة تأكلني . فطلقتها آسفاً . ولكن الحب بقي يكويني بناره وهي عادت تتملقني وتسترضيني الى ان قبضت على مقود فؤادي ثالثة . لله من هذه الفاتنة ماأقدرها في الاستهواء ! استعبدتني لحبها . لم استطع الصبر على فراقها . فاستعدتها . وهكذا قضينا هذه السنين بين وصل وهجر . وكنت كلما هجرتها ذبت جوى وكلما وصلتها احترقت غيرة اذ ارى العشاق يزجون بأسهم بيننا وهي لاتنافرهم . قضيت هذه السنين بين وئام ممتع وهجر مولع الى ان بدأت أملّ ، واذا بتلك الحمامة التي طردها طيشي ولهوى من وكرها تفاجئني بلقاء لم احلم به فاثارت في مخيلتي شجوني القديمة ونشرت لي صفحة تاريخي بما فيه من المخازي وبما سبقه من النعمة التي لم اكن اعرف قيمتها . فكانت نظرتها سهما رامياً في فؤادي ايقظني من سكرتي . آه ياعلي !! كيف لي برد تلك الحمامة الى وجارها ؟

— اما علمت ماذا كان من امرها بعد الطلاق

— تزوجت واظن زواجها كان سعيدا . ولكني فهمت من « الشوفير » انها تقيم مع تلك المرأة وحدها . فلا ادري هل زوجها متغيب ام هي مطلقة

— امر سهل تحقيقه . اما رزقتما اولاداً ؟

— بلى رزقنا صبيا وكان عمره اربع سنوات حين طلقتها . آه ! لقدجنيت على ذلك الولد اكثر مما جنيت على امه . قيل انه مات

— قيل لك انه مات ؟ . اما كان تحت رعايتك ؟

— ايكون تحت رعايتي وانا في سكري ؟ لم اكن أطيق وجود الولد عندي لان حليمة لم تطقه . وكان حب حليمة يطرد كل عاطفة والدية من قلبي . ولذلك اهملته على نية ان نازلي تعنى بامره وانا ادفع النفقة .

ولكن نازلي تزوجت ولم تستطع ان تستبقي الولد عندها وهو غريب عن زوجها . فسلمته لمن يعوله . وكانت المرأة التي تربيه تأتي به احيانا الي فأرفض وجوده عندي لان حليمة تنفر منه . واما نازلي فكانت تراه خلسة حرصا على رضى زوجها . وهكذا كان الولد في عهدة امراة غريبة لاتحسن العناية به . وبعد عام من طلاقنا لم اعد اراه ولا أسمع عنه . فظننت ان امه مراقبة لامره فلم اعد اكترث به بتاتا . وبعد سنتين او ثلاث بلغني انه مات في الخامسة فاسفت عليه قليل الاسف وقلت في نفسي لعله لو بقي حياً لكان عثرة في سبيل غرامي

— يالله أقلب أب يقول هكذا ! ؟

— ارأيت ياعلي طيشا كهذا ؟ ارأيت اني ضحيت بعاطفة الحنو الوالدي على مذبح الغرام الشهواني ثم أضعت الحب الطاهر والأم والولد ضياعا ابديا . وما فهمت قيمة الضائع الا اليوم ؟ آه لو بقي ولدي لكان تعزية لي في كربي وربما كان صلة بيني وبين امه . آه من الطيش !! آه من الجنون . من جن جنوني ؟

ولطم حسن خديه وبكى بكاءً مراً من شدة تأثره .

فحاول علي ان يواسيه قائلا : ان الطيش ياعزيزي حسن خلة الشباب . والعقل يرد السعادة المفقودة . فلا تقنط من رحمة الله ياعزيزي . لعل الله مقدر لك عودة السعادة . سترى لعل نازلي تعود لك زوجة ان لم تكن في عصمة رجل

— والولد ؟

— يعوضك الله غيره اولادا .

— آه . اني ابكي ذلك الطفل الذي لم يمت الا بجريرة اهمالي له . هذا جزاء انصياعي لتلك الشيطانة حليمة . لقداصبحت اكرهها اكثر مما احببتها . الا لعنة الله عليها . لا لا . بل لعنة الله علي فاني وحدي المجرم ، انا المجنون ، انا الذي يجب ان اخزى

وتهيج حسن أي تهيج حتى خاف علي عليه من نفسه . فجعل يهون الأمر عليه

ويطمعه بسعادة المستقبل جزاء لتوبته . واخيراً وعده ان يستقصي عن احوال نازلي ومناه بأن يسترضيها اذا لم تكن فى عصمة رجل

٢

في عصر اليوم التالي قصد الملاحظ علي الى منزل نازلي كما عرفه من الشوفير قبلا والتمس مقابلتها لزيادة تحقيق بشأن الغلام . فاستقبلته بشكل رزانة بل بجفاف . وبادرته بالسؤال : ماذا تم في أمر الغلام . فمازلت حتى اليوم متأثرة من حادثته . ان الكيفية التي كان يضرب بها ابوه تدل على ان ذلك الاب خال من الحنو ألابوي . لذلك اقترح ان يسلم هذا الغلام الى عهدتي لا كخادم بل كضيف على الانسانية التي اخدمها واتعهدباعاشته والانفاق على تعليمه الي ان يبلغ سن الرشد

فاجاب علي الملاحظ باسماً باشا متلطفاً : بارك الله فى كرم اخلاقك ياهانم . اظن ان الحكمدارية توافق على اقتراحك اذا تثبتت من سوء معاملة الاب.وهذا التثبت يتوقف على شهادتكوشهادةالسيدة الاخرى والشوفير بحيث تقتنع ان الولد يكون فى منزل ابيه تحت خطر منه ولذلك اريد منك نص شهادة بليغة تساعدنا في الحكم بحبس الاب وفصل الولد عنه فصلا نهائيا كما ترومين لان الولد ليس ابنه على ماظهر لنا

فاختلجت نازلى استغرابا وقالت عجباً . قلت بنفسي ان قساوة الرجل على الولد تدل على انه غريب عنه . اظنه ابن زوجته

— الى الآن لم نعرف كنه الحقيقة . لان الولد يقول انه ليس ابن ذلك الرجل ويتذكر كالحلم انه لم يكن عنده صغيرا بل كان عند اناس آخرين لايتذكرهم جيدا ولا يتذكر اسماءهم . وان هذاالرجل وزوجته كانا يعاملانه في اول الامر باقل قساوة ثم رزقا ولداً منذ بضع سنين فصارا يعاملان الولد الاول معاملة لاتطاق بالقياس مع معاملة ابنهما.وقال ان بعض الجيران حققوا ظنه بانه ليس ابن الرجل . وكان الرجل يشغله في الحقل شغلا شاقا كل النهار وكل يوم حتى اعياه التعب ففر من الشغل الى بلد آخر فطارده الرجل ومازال يفر من وجهه الى ان بلغ ضاحية العاصمة حيث ادركه وقبض عليه ورام رده بالقوة كما شاهدتم

— واولداه كم احتمل من ذلك العلج!! من اي بلد ذلك الرجل ؟؟

— من قرية صغيرة في الغربية . وقد اوعزنا بالقبض عليه واستحضاره الى هنا للتحقيق .

— قلت ان الغلام حقق من بعض الجيران صحة ظنه انه غريب عن ذلك الرجل فماذا انبأ الجيران .

— همس له بعض الجيران ان مرأة جاءت به عابرة سبيل ونزلت ضيفة فى بيت ذلك الرجل المبيت ليلة واحدة . وفى اليوم التالي برحت خلسة تاركة الغلام فانتظر الرجل وزوجته ان تعود فلم تعد فاستبقياه عندهما لانهما لم يرزقا ولدا الى ذلك الحين

— اظن ان التحقيق الدقيق سيجلو الحقيقة ويكشف السر عن اهل الولد . الا يمكن ان تجعلوا هذا الولد ضيفي مؤقتاً ريثما يبت القضاء في امره .

— سأبسط اقتراحك على حضرة المأمور . واظنه يلبيه بكل سرور وامتنان . وعند تأدية شهادتك لاثباتها في المحضر تفاوض المأمور في الاقتراح . فمتي تامرين بمقابلة المامور

فتجهمت نازلى وقطبت حاجبيها وقالت بنزق : لاداعي لي لمقابلة مأمور او غير مأمور

فاستدرك الملاحظ وقال . اذا لم تشائي ان تشرفي الى مكتبه فهو يتشرف باخذ اقوالك هنا

فقالت مضطربة نافرة : لالا . لاداعي لتكليف خاطره ولا خاطرك اكتب شهادتي الآن واسلمها لك

فتململ الملاحظ وقال متحايلا : لايخفى على حضرتك ياهانم ان للتحقيق اصولا ولمحاضر الجلسات دفاتر رسمية . فاذا شئت فالمأمور يأتي بالدفتر الرسمي الى هنا . . .

— لالا .لاياسيدى . لالزوم لشهادتي .

— ولكنها ضرورية لانقاذ الولد وتمهيد السبيل لاقتراحك .

فازدادت نازلي نفوراً وقالت : لالا . لااريدان اشهدالبتة . دعني من هذه الشهادة

— عجباً ياهانم . يلوح لى ان في نفسك استياء من حضرة المأمور . لانك منذ دخلت الى مكتبه ظهرت الكآبة على وجهك . فهل بدا منه مايسوؤك .

فقالت متجهمة غاضبة : نعم لم تعجبني نظرته فقد كانت غير لائقة .

— عجباً انى اعرف حضرة المأمور على غاية من الادب .

— ربما كان ظني خطأ . لا اريد مقابلته والسلام . اعذرني الآن فاني على ميعاد لاستقبال خالتي .

ونهضت فما وسع علياً الا ان ينهض مودعاً ومضى . ودخلت هي الى حجرتها.

وبينما هو يخرج كان الخادم يفتح له الباب فوضع في يده ورقة بنصف جنيه وقال : اني في حاجة الى خادم كان عندى وقد اعجبني ثم تركني لسبب وهو يعرفك فاود ان تبحث عنه وتتوسط بيني وبينه .

— تحت امرك يابك . من هو ؟

— تعال الى منزلي في السهرة بعد انجاز عملك هنا فافاوضك في المسالة ولك جزاء آخر

— تحت امر سعادتك يابك .

واخبره الملاحظ عن عنوانه

ولم تكن دعوة الملاحظ لهذا الخادم على هذا النحو الا حيلة للاجتماع به بحرية لكي يتحرى عن احوال نازلي هانم . وقد نال هذا المرام وعلم ان نازلى ترملت منذ بضعة اعوام بلا ولد ولم تتزوج ثانية وان والديها توفيا ايضاً ولها منهما ميراث حسن يكفيها ان تعيش به فاستقلت في عيشتها . واما المرأة الاخرى التي عندها فاحدى قريباتها وقد اسكنتها معها لكي لاتبقى فى المنزل وحدها

ولما استقى على هذه المعلومات ابلغها لحسن المأمور وروى له الحديث الذى جرى بينه وبين نازلى هانم بحروفه . وقوي امله



ولكن حسنا جثا لديها وقال ان خروجك وانا في يأس افظع من الموت لظلم فوق ظلمى القديم لك

٣

في عصر اليوم التالي دخلت الخادمة على نازلي هانم وهي في حجرتها الخاصة وقالت : جاء ياسيدتي الآن رجل بك يقول انه وكيل النيابة ويرجو ان يقابلك بضع دقائق لاستيفاء التحقيق عن حكاية الولد .

فنهضت في الحال وما دخلت الى البهو حتى اجفلت اذ وجدت فيه المأمور حسن ذلك الزوج القديم واقفاً الى جانب الباب يتظاهر بانه يتأمل صورة جميلة معلقة في الحائط فلما التفت رأته وكانت في وسط البهو . فارتدت وكأنها تريد الخروج فوقف في سبيلها ضارعا وقال : بربك اسمحي لهذا النادم بخمس دقائق لديك لكي تنتعش قليلا مهجته التي كاد يفنيها تعذيب الضمير

واما نازلي فكانت تنتفض غضباً واصرت على الخروج . ولكن حسنا جثا لديها وقال ان خروجك وانا في يأس افظع من الموت لظلم يفوق ظلمي القديم لك . فاذا اصررت عليه فقدت كثيرا من طيبتك الملائكية ولا تبقى لك مزية علي . فهل تريدين ان تنحطي الى رتبة الأثمة ؟

فانتهرته بسخط قائلة : ماشأنك بي وقد انقطعت الصلة التي كانت بيننا كما انقطع امس الدابر عن اليوم الحاضر

— لا يمكن ياسيدتي ان يتملص الحاضر من صلة ذكرى الغابر . فصلتي بك الآن صلة المجرم التائب بالديان المعاقب . فاسمحي بدقائق معدودة لضميري الذي كان في سبات عميق فاستيقظ لكي يشكوني ويقاضيني لديك وليستصدر حكمك

فقالت نازلي والمدامع تتناثر من مقلتيها : عجباً ان يستيقظ ضميرك من سباته اليوم !

— بل كان عجيبا لو لم يستيقظ لنظرتك المفاجئة لي في مكتبي اول امس . فقد كانت لمعة من قدسية روحك طردت شياطين رجاستي في لحظة .

فتململت نازلي وقالت : لايخدعك الغرور ياهذا . ولا تعلل النفس باكاذيب الاوهام . ماعلمت قط انك شرطي في تلك الدار . ولا دخلت الى تلك الدار مختارة بل بحكم الاقدار

فابتسم حسن وقال : اجل ياسيدتي . لا انت قصدت ولا انا اغتررت. وانما هي العناية الربانية رامت ان ترد مجرى حياتينا الى نهر واحد . فاوجدتني في تلك الدار وهيأت الحادث الذي افضى الى دخولك اليها . . .

فزجرته ساخطة وقالت : كبرت كلمة خرجت من فمك يامن تفسر تصرفات العناية الالهية على هواك . هل تظن ان العناية الالهية حمقاء حتى ترد الخيانة والامانة الى مجرى واحد . وتوجه الحب الطاهر والعشق الفاجر في سبيل واحد . وتجمع الظلم والحلم في ملتقى واحد . وتسكب الحلو والمر في كاس واحدة

— لالا ياعزيزتي لا افسر العناية الالهية هكذا بل افسرها بانها بعثت الى نفسي الدنسة بنسمة من انفاسك الطاهرة فطهرتها . والى قلبي الذي سودته الارجاس بلمعة من قدسية روحك فبيضته . والى خلقي الشرير الصواني بلهيب من حبك المقدس فصهره حتى لان كالشمع الذي تطبعين فيه ارادتك

فصاحت به قائلة : ويحك ياهذا الغبي الا تزال تظن ان في حباً وقد طار ذلك الحب شعاعاً وراء شرورك .

فقال متوسلا : مهما طار من شعاع حبك فى فضاء طيشي فينبوع قلبك المتدفق حباً لا ينضب .

فقالت متململة . لله من غرورك ! ألا تزال تتوهم ان لي قلباً وقد مزقته اسنة جورك وظلمك وكيدك ؟

— ان نفسك الرضية التي هي نفحة من روح الالوهية القدسية تستطيع ان تخلق قلباً جديدا ارق واعطف من القلب الذي مزقه حمقي وجنوني . انى اسمع خفقان هذا القلب الآن يانازلى . اني افهم مناجاته فبربك لا تقسيه علي بل دعيه يسل رقة وعطفاً نحوي . اني شاعر ان قلبي المنسحق يرتوي من سلسبيل هذا العطف وينتعش . فبربك لا تكوني مثلي حجراً صلدا بل كوني معدنا جذابا . ولا تكوني مثلي حيوانا شهوانياً بل كوني ملاكا روحانياً .

فتململت نازلى وكانت ترتجف من شدة ثورة عواطفها وقالت : ويحك ياهذا ! هل كنت اعاتبك ؟ هل كنت ادينك ؟ هل كنت انتقم منك ؟ لقد شئت ان تقطع صلة الزوجية بيننا فقطعتها حرا ولا قيد لك بى . وانا كذلك انتقلت الى عالم غير عالمك واصبحت غريبة عنك . فان كنت قد اسأت فلنفسك وان كنت تتوب الآن فلنفسك توبتك .

فقال متضرعا : بلى يانازلى . لقد كان ذلك الطلاق جريمتي الرئيسية التى تشعبت منها كل جرائمي .

— الطلاق امر شرعي لا جريمة

— بل طلاقي لك كان جريمة عظمى

— لم احسبه جريمة بل حسبته مكرمة منك لانه نفس كربي واطلقنى من سجن شقائي . وثق اني شكرته لك شكرا عظيما وحسبته ثمرة ذرة من الفضيلة بقيت فيك . لانك لو خلوت من هذه الذرة من الفضيلة لاصررت انت على عدم طلاقي وبقيت انا في هاوية تعاستي الى ان اموت كمدا . فشكرا لمكرمتك هذه

فلطم حسن خديه بكفيه وقال : حقاً اني لا استحق منك غفرانا ولا رضى ولكنك لا تستطيعين ان تنقضي طبعك الرضى السموح الرؤوف الغفور . فانت تغفرين حتى ولو لم استغفر . وتشفقين ولو لم استشفق وترضين وان لم اجسر ان اصارحك بالتراضى والمودة الى فردوس الحب الذي شردت منه . ثقي يانازلى ان الطيش الذي ساد حياتي فما مضى لم يكن الا مصرفا تصرفت به كل اقذار ادناسى وارجاس شهواتى البهيمية . اجل نزح كل فساد منى الى ان اصبح قلبى الآن هيكل حب صاف طاهر نقي يليق لاقامتك فيه

فقالت مؤنبة : لك الله من مغرور ! ماذا ابقى طيشك وحمقك من هيكل هذا الحب الذى تدعيه . فالسمعة تلوثت بالعار والشرف ديس باحتقار

— ان التوبة التي تسترد لى قلبك تسترد ذلك الشرف وتنظف السمعة

— والولد الذي قضى عليه سكرك بخمرة شهواتك قبل ان يفهم معنى الحياة ويتأهب للحرص على بقائه ؟ فكيف استطيع التجرد من ذكريات الماضى وانا كلما رأيت اما تعطف على ابن تتحرك في عاطفة الامومة فتنطلق انطلاق المدفع الذي يدك الجبال ولكنها لا تجد هدفا تنعكس عنه فتتلاشي في الفضاء تلاشى الصوت بلا صدي . وتلمع لمعان الساطع ولكنها لا تصدم افقاً لتنعكس عنه فتتلاشى فى ديجور اللانهاية بلا ضياء . فاذا تسامحت وتناسيت فلا استطيع ان ابرد نار هذه الحسرة

وهنا انعقد لسان حسن ولم يعد يجسر ان يفصح عن امانيه الجديدة لان الموضوع اصبح دقيقاً جدا . وحاول الكلام فتململ لسانه وارتج عليه بيانه . فقالت متململة : كفي كفى تملقاً ياهذا . انى اسامحك واغتفر لك كل جريرة الا جريرة تضحيتك بابنى على مذبح اهوائك . عنى فما انا امرأة تتعالل بالشهوات انما انا كتلة عواطف وحنان اتعلل ببث هذه العواطف وان قتلت تعللتها فكيف تنتظر مني سكون النفس وبهجتها وراحة القلب وحبه .

فجزع حسن ايما جزع من سؤرة غضب نازلى وخشى ان تسترسل بهذا التقريع لذنب هى شريكته فيه فقال : صبرا وتؤدة ياسيدتي تصبين علي جام غضبك كأني وحدي مسئول عن موت ذلك الطفل . وكانه لا قضاء ولا قدر ولا ارادة خالق

فقالت ساخطة : صه صمتا . تضع الطفل في عهدة امرأة غبية حمقاء تهمله اهمالا مطلقا حتى يعتل لسوء العناية الجسدية ثم يموت لجهل وسائل المعالجة والتمريض . واخيرا تحيل المسئولية على القضاء والقدر وعلى ارادة الخالق .

فقال : ويحك ! أما كانت تلك ارادتك ؟ أما اقترحت ان يسلم الطفل لامرأة قرتبه وانا انفق عليه لأنك تزوجت فلم يعد فى امكانك ان تؤويه فى منزل زوجك ؟

— بلى وقد اخترت له مربية احن من ام بحيث يكون تحت رعايتي كل يوم كانه فى بيتي . وانا انفق عليه . ولكن منيرة الطيبة القلب الحنون الامينة لم تعجبك فاغتصبته من يديها وسلمته لحميدة المرأة الشريرة الجاهلة . فابتعدت به عني واستبدت بامره الى ان قضى نحبه بسبب وساختها وجهلها .

وهنا اشتد انفعال نازلى وتدفقت الدموع من عينيها : فقال حسن : اظنك تجهلين كثيرا من الحقائق يانازلى . لم تكن منيرة كما تظنين . بل كانت منافقة مرائية تتظاهر لك بالاخلاص والود . فقد كانت تدعي انها لا تأخذ منك قرشا بل انك تتجنبين كل صلة بالولد وتكرهين ان تريه كانك توهمين زوجك انك لست اما . ولهذا كانت تبتزمنى كل حين بعد آخر ما يكفي لتربية اربعة اولاد

فصاحت به قائلة : هذا افك وبهتان . اني اعرف منيرة جيدا واعرف انها لم تقبض منك ولا قرشا . ولو لم تكن مغفلا لما كنت تسمع اكاذيب حميدة كانها صدق الاتقياء . ولو كنت تراقب الولد بنفسك وهو عند منيرة لما فاتتك الحقائق الراهنة . ولكنك اهملت الولد وكل شيء الا شهواتك . فتسنى لحميدة الساقطة ان تزج بنفسها بينك

وبين منيرة وتجعل نفسها واسطة مفسدة بينكما . فكل قرش دفعته لمنيرة عن يد حميدة بلعته حميدة . واخيرا رأت ان وجود ذلك الطفل عندها يكون باب رزق واسع لها . فما احتاجت الى دهاء كثير لكي تقنعك بان تسحب الطفل من عند منيرة وتسلمه اليها . وماعلمت انا بهذه اللعبة الا بعد ان تمت لانك قضيت قضاءك ونفذته في ساعة واحدة والا لابعدت منيرة والولد عنك الى حصن منيع لاتستطيع الوصول اليه .

فقال حسن : اخاف ان تكوني مخدوعة بقلب الحقائق يانازلي

فصاحت به : صه . صمتا . ماكنت سكرانة بخمرة طيشي حتى انخدع . قلت لك لم تحتج حميدة الى دهاء كثير لكي تسوىء سمعة منيرة عندك وتقنعك بظلمها للولد وسوء معاملتها له وبامور كثيرة . وقداخذت الولد الى حيث لاادري . وحاولت كثيرا ان استعلم منك عنه بواسطة اشخاص مختلفين . فكان لهوك يحول دون بلوغ استعلامي اليك حتى اقتنعت انك تتعمل حجب الولد عني لتكيدني . وكنت اذا تحريت عنه قيل لي عن يد خليلتك ان الولد في مدرسة داخلية وانه بخير . فاطمئن عليه . وما علمت انها كانت تكذب الامنذعهدغير بعيد ثم شرعت بالبحث عن حميدة عسى ان اتوصل الى مقر الولد ولو بارشائها بالمال . فكانت نتيجة بحثي اكتشاف موت الطفل منذ زمان وان حميدة تبعته الى الابدية وان انباء خليلتك كانت اكاذيب للتمويه عليك وعلي .

فلطم حسن خديه وتنهد وهو يقول : رباه . اني امام ميزان العدل

فاستمرت نازلي تقول : ارأيت ياهذا انك لا انا تجهل امورا كثيرة . كفى كفى ياهذا . لاتستطيع ان ترد لي سلام نفسي وقد سلب حمقك وفسادك حشاشتي وفلذة كبدي . كيف تؤمل ان تعود معي تحت سقف واحد وانت اذا استطعت ان ترد الشرف والسمعة والثروة فلا تستطيع ان ترد الولد المفقود . عد الى الحماة التي خرجت منها ولا تلوث نفسي بدنسك

وخرجت نازلي وهي في انفعال شديد . واما حسن فبكى بكاء مرا ثم تشدد نهض من مجثاه وخرج وفي صدره بحر من الآلام

لم يستطع حسن ان يرد تقريع نازلي له لانه كان مهملا امر الطفل كل الاهمال فلما علم بموته كانت حميدة قد اخذته الى قريتها لتمضية ايام هناك . ولم تبلغ حسنا عن موته الا بعد مضي ايام على دفنه هناك . كما لم يبال حسن كثيرا بنعي ابنه له . ولذلك كان كالابكم لا يحير جوابا حين تقريع نازلي له .

وكذلك نازلي كانت قليلة الاهتمام بامر الطفل اولا لانها وهي في عصمة زوج آخر غير ابيه لم تشأ ان تكدر صفو حياتها الزوجية بزج مسألة ابنها بينها وبين زوجها ولا سيما ان هذا الزوج كان يود ان يتناسى انها ام طفل . وثانيا لانها كانت تنتحل لنفسها لدى ضميرها عذرا بان ابا الولد يتعمد ابعاده عنها . وثالثا لان الاخبار التي كانت ترد اليها عن الولد كانت مطمئنة . ولكن لما مات زوجها الثاني واصبحت ضعيفة الامل بحياة زوجية سعيدة كما كانت تتوق لان زوجها الثاني وان كان خلوا من المفاسد بيد ان اخلاقه كانت صعبة ولذلك تسرب اليها اليأس من المعيشة الزوجية وخاب ظنها بالرجال . فرامت ان تعيش عزباء اذ لها من ارث ابويها مايكفيها ان تعيش عيشة هنيئة . ولكن القلب مخلوق للحب فاذا كان قد اعرض عن حب الرجال فقد اتجه الى حب البنين . لذلك تحركت فيها عواطف الامومة بعد موت زوجها الثاني . ونشطت للبحث عن ابنها لكي تقتنصه اليها مهما كلفها اقتناصه . ولكنها مالبثت ان منيت بيأس آخر افظع اذ علمت ان ذلك الولد الوحيد قد مات .

* * *

في ذلك المساء جاء الملاحظ علي بالغلام الى نازلي واخبرها ان الحكمدارية رضيت ان يبقى الغلام ضيفا عندها الى ان تهتدى الى اهله ان كان له ابوان شرعيان . واخبرها انه قد قبض على الرجل الذي كان يضطهد الغلام واسمه محمود جابر . وقد اعترف ايضا بان الغلام ليس ابنه وان امرأة غريبة كانت مارة في القرية في طريقها الى بلد آخر وكان الوقت مساء فباتت في منزله وفي الصباح خرجت لقضاء حاجة ولم تعد . وانكر انه كان يضطهده . ولكن النيابة اوعزت بحبسه ريثما يتم التحقيق .

هذا ما ابلغه علي لنازلي . على ان ايداع الغلام عندها كان بناء على رغبة حسن اذ كان يؤمل ان يجد فيه ذريعة للاتصال بها ووسيلة لاسترضائها .

٤

في تلك الليلة لم ينم حسن لاضطراب امواج افكاره وما عقدت سنة الكرى اهداب اجفانه حتى قبيل الفجر . ولكنه ماغاص في بحر الهجوع حتى نبهته لمسة على ذراعه فنهض من سريره مذعورا واذا ضياء الصباح يملأ الغرفة رويدا . وحليمة الممثلة لدي سريره تقبض على ذراعه باسمة وهي في ثوب حريري ابيض جديد انيق غني بالتطريز بديع الزي كانها فيه متقمصة هيكل ملاك . وقد اجادت ايما اجادة في التبرج كانها من نوابغ الفنانين . جاءت في هذا الصباح لكي تمثل الطهارة والحب المقدس والاخلاص وسائر الفضائل . وقد نالت هذه الممثلة شهرتها الفنية في تمثيل الخيال ابلغ من الحقيقة . افلا تستطيع الآن ان تمثل الحب اطهر من حب الملائكة لله . واذا كانت تستهوى جيشا من المشاهدين افلا تستطيع ان تستهوى قلب حسن

هب حسن من سريره مذعوراً فتلقت ذعره ابتسامة حليمة الملائكية . وقالت له : لماذا اجفلت هكذا يا حياتي

فقال منتفضا غضباً : لاني حلمت ان حية رقطاء التفت علي وسورت معصمي ثم انثنت كقلادة على عنقي .

فبالغت في الابتسام وقالت : لقد صح قول مفسري الاحلام ان الاحلام لا تصدق الا معكوسة .



ويحك كيف دخلت الى هنا ؟

— ويحك . كيف دخلت الى هنا ؟ !

— ياسلام وهل اناغريبةعن هذه الدار ؟

— والله لاقتلن حسنين (الخادم) هذا كيف يسمح لاحد بالدخول من غيراذني ؟

— وهل انا غريبة عن حسنين اماااعتاد حسنين ان ينفذ اوامرى ويابى مطالبي .

وبالرغم من سطوة بهائها وتدفق بشاشتها وهشاشتها ومن هاروت عينيها وسحرمنطقها لم يخمد غضب حسن فقال ساخطا : اما طردتك فلماذا عدت ؟

فقذفته بومضة من ابتسامتها وقالت : طردتني ولكنك لم تستطع طرد قلبي .

— اطردك واطرد قلبك وكل شيءفيك

— تستطيع ان تفعل كل هذاولكنك مهما فعلت واينما ذهبت وحيثمااقمت واعتزلت بقيت ضمن دائرة قلبي فلا تستطيع الخروج منه . فهو عالمك الفسيح الواسع الذي فيه تغضب وترضى ، وتبغض وتحب ، وتجور وتعطف ، فمن هذه الدائرة لاسلطة لك الا على نفسك ولكنك لاتستطيع الخروج منها اكثر مما تستطيع الخروج من هذا الفضاء غير المتناهي

فصاح ساخطاً بها قائلا : لطالماسمعت مثل هذه الترهات الفلسفية منك حتى مللتها فلم تعد لتجوز علي . كفى كفى . لقد بغضتك وصرحت لك انى ابغضك . فماذا تريدين بعد

فقالت وهي ترسل من عينيها المزمهرتين لهيب سحر : ولطالما سمعت هذا التصريح منك فاذا به برهان جديد على اختلائك في عالمك هذا (واشارت الى قلبها) واستئثارك به

فازداد استشاطة وقال : لا لا . لا تطمعي بعدولي عما صممت عليه . لقد انتهت كل علاقة لك بى وانقطعت كل صلة انقطاعا ابديا . فلا تجهدي نفسك فى الدهاء . لان الدهاء لايحيي ميت الحب ولوكانت له قوة الآلهة . فاعلمي ياهذي ان قلبي انشغل عنك فلم تعد فتنة جمالك وسحر دلالك ليلفتاه اليك . فلا تضيعى دهاءك سدى .

هنا وقعت لفظة «انشغل عنك» فى نفس حليمة موقع نار الغيرة فى هشيم النفس الطموح . فاعتدلت في مجلسها واستجمعت كل قوة السحرة والمنجمين والرقاة فى لسانها وثغرها ومقلتيها وقالت: لا بأس ياحسن ان ينشغل قلبك عني لكى يجرب غيرى فيعلم حينئذ انه لا يجد ريا ولا شبعا الا بحب حليمة .

فقال ساخطاً : خسئت ! اتسمين التلاعب بقلوب العشاق حبا؟ لقد مللت مكرك ودهاءك ويئست من راحة النفس بهواك فمني!! لست انخدع بعدالآن بحب مزيف بالدلال وبهوى مصطنع مموه بالغنج . دعيني ارتح من ثورة طيش الشبيبة . فقد مضى عهد اللهو بالشهوات الدنيئة وجاء عهد التعلق بالعواطف الشريفة . اذهبي عني الى مسرحك ومثلي ادوار عشقك فالعشاق كثيرون . ودعيني اتلذذ بتصوفي

رأت حليمة في لهجة حسن هذه المرة مالم تعهده من قبل وشعرت ان هناك قوة أخرى تهاجم قلبه . ولكنها لم تعلم عنها شيئا ولا فهمت من اية جهة هي قادمة . على انها قوة منازعة لها على كل حال فلم تر بدا من النزول الى ميدان النزاع فتسلحت باقوى سلاح

تتسلح به المرأة وهو سلاح الدموع وقالت والدموع تتدفق من عينيها : انى اتصوف معك ياحسن . اني اشترك معك بالتوبة لله . اني مثلك مللت حياة النهوس والهوج واشعر انى اتوق الى حياة الهدوء والسكينة . فاذا شئت ان نعيش في صومعة بعيدين عن هذا العالم المطخ بالحوادث والاضطرابات فاني اعيش ممتنة مسرورة . وثق ياعزيزي انك تجد في الحبيبة المحبة المتعبدة حباً .

فما احتمل تماديها في هذا التمني بل قاطعها قائلا . لالا . لاتملي النفس بفارغ الآمال . لقد تلاشت كل تلك الاهواء التي تعهدينها . ولم يعد حب فى الدنيا يحيي في ميت الهوى . فانصرفي عني . حسبك الشباب الذي انفقته في هوك فدعي الكهولة تتمتع بتصونها .

فاسترسلت في البكاء وقالت : « اخس » بعد عشرة زوجية مدة عشر سنين تقول انك ضيعت شبابك في هواي . اما اخلصت لك اخلاص الزوجة الامينة اما تنيمت بك تتيم قيس بليلاه . اما متعتك بكل مافي الحب من تمتع . ياللكنود يالنكران الجميل . اي زوج كان اهنا منك زوجا لي .

فهاج حسن غضباً وصاح : ويحك لاتفكريني بهناء الزوجية لئلا تحرجيني للخروج عن حدود صوابي ورشادي . انك امرأة شهوانية لاتفهمين من هناء الزواج الا الحب الحيواني . لانك لم تلدي اولادا لكي تشعري بهناء الزواج العائلي .

فما سمعت حليمة منه هذا القول الجديد الذي لم تسمع مثله من قبل حتى قام فى ذهنها ان هناك منازعا ثانيا ينازعها قلبه وهو عاطفة الابوة . ولكن ماذا في حوادث اليوم ايقظ هذه العاطفة التي خدرها الانغماس في الشهوات . فانبرت حليمة لمصارعة هذه القوة ايضا وقالت : آ .. قل لى .. انك صرت تحب البنين . لوصرحت لي بهذه الرغبة ياعزيزي لكان عندنا الآن خمسة اولاد . والله ما امتنعت عن الاولاد الا لأني اعتقدت انك لاتحبهم

فاستشاط جدا وصاح بها مزمجراً زمجرة اللبؤة التي هوجمت في شبلها . ويحك يافاجرة كيف عرفت اني لا احبهم ؟

— عذرا ياحبيبي . لا تغضب علي . اما كان لك ابن فاهملته ؟

اهملته يالمينة ؟ اجل اضطررتني لاهماله لانك لم تطيقيه في منزلي

فتحمست حليمة تحمس الجيش عند احتدام المعركة وقالت : — لم اطقه في منزلك؟ ويحك ، لو كنت لااطيقه لما اجتهدت فى تخليصه من بين براثن منيرة التي اتاهتها مطلقتك على حضانته فجعلت تمتص دمه ودمك بحجة هذه الحضانة . ولو بقي معها عاما آخر لمات جوعا وعريا وهوانا

فازداد حسن هياجا وصاح : تباً لك من فاجرة فاكة . وهل عاش مع حميدة صنيعتك.

— اجل كانت حميدة عطوفة عليه . وقد ذاق طعم الهناء معها . ولكن حميدة وغير حميدة لاتستطيع ان تقف في مجرى القضاء والقدر

— صمتا ياشيطانة . لقد ضيعت بهوسك سعادة عواطفي الوالدية كما محقت سعادة محبتي الزوجيه . كفى كفى عنى عنى الى حيث . .

— ياسلام . عجبا لم تقل هذا القول يوم كنت تصر على الاستئثار بى . وتحسب ان سعادتك الزوجية العظمى قائمة بهذا الاستئثار فما ذا جد الآن ؟

— جد انى صحوت من سكرتي فوجدت نفسي فاقدا حق الحياة العائلية وادركت ان هوسك وجنوني ضيعا هذا الحق

فتصنعت الابتسام وقالت : يالله أهذا كل سبب غضبك اليوم ؟

— اقليل هذا ياشيطانة . اقلل اني اراني على باب الكهولة وقد فقدت زوجة كانت لي ملاكا وفقدت ولدا كان يمكن الآن ان يكون يافعا متدرجا فى سلم النجاح .

فازدادت ابتسامتها اشراقا وقلت : لاتغضب ياحياتي . « اللي جرح عنده الدواء »

فصاح بها : كفى ترهات ليس العوض كالمفقود

— اتمني انك تريد رد المفقود

— آه لو يمكن المستحيل

— لااري مستحيلا فى ان تسترد زوجتك القديمة اذا كانت تريد ان تعود اليك

فتهيج جدا وقبض على ذراعها كانه يتهددها وقل : والولد الذى راح بسبب دهائك ياشقية كيف استرده

فتظاهرت حليمة بالاذعار من غضبه وقالت : حلما وهدوءا ياعزيزي . ان في قلبي من الحب لك مايدك الجبال فلا يعسر عليه ان يرد الابن المفقود

فوقع هذا الكلام فى نفس حسن وقع الماء البارد على الجمر وقل : ويحك ! ماذا تعنين ؟ هل تعنين ان الولد حـ . . . . . ي ؟

فقالت منفعلة او متظاهرة بالانفعال الجنونى : لاادري لاتستكد نفسي كي يقرعها بسوط . سأرى . ربما كان في عالم الغيب مالم يكن في الحسبان . اني شديدة الامل بان حسي يلهمني خيرا وانه صادق الالهام

— اذا عندك شك بان ابني مات

فقالت متمهلة الأمر كأنها تستمد من ذكرياتها الهاما و تستخرج من حوادث الماضى المأما : بربك لاتضغط على نفسى الاليمة بالمزيد من السؤالات . اني ارى في أفق الذكريات ومضة أمل . فدعنى أرحل الى خزانة تلك الذكريات

فانبسطت اسارير حسن كأن ماطرأ على نفسه اليائسة من بارق الامل جعل يزحزح عن سمائه غيهب الكآبة فقال : لله منك. ان استطعت ان تردي لى ابنى رددت لي نصف سعادتي

فقالت متبسمة بسمة التهلل فى انتصاره فى المعركة : وماذا تكافئني على رد نصف سعادتك لك

— اغفر لك ياشقية نصف غفران

— واذا كفلت لك نصف سعادتك الثاني تغفر لى بقية الغفران . يدك اذاً . ادع لي بالتوفيق . واذا اتيتك في الغد بالبشرى فماذا تكون الحلاوة ؟

— لك ماتطلبين مما استطيع

وما كان ذلك الوعد الا مفتاحا لاسرار استلمه حسن من يدها وهي لاتدري . فهي مضت تظنه منتظرا رحمة ربه وبرها بوعدها وهو شرع من تلك الساعة يجرب المفتاح على ابواب الاسرار . فقضى هو وعلي ذلك النهار والليل الذي يليه يبحثان في زوايا الخفايا ويحققان

٥

في الليلة التالية بينما كان حسن في مكتبه منهمكا في قضايا مختلفة اذ دخلت عليه حليمة دخول القائد العائد من الحرب منتصرا وهي تجر ذيول الفخر والخيلاء . وقالت: «الحلوان» بخشيش يابك.

فابتسم لها قائلا . على ماذا ؟؟

— على بشرى بوجود المفقود

فقال ضاحكا . عجب توفيقك السريع . كأن المفقود كان في خزانتك .

وقالت مكفهرة موازية : اظنك لاتصدق

— بالطبع لااصدق الا المحسوس فاين المفقود ؟

— يجب ان احصل على « حلوان » البشرى اولا .

— ماذا تريدين

— قل انك لاترد طلبي

— لاارد طلبك . فماهو

— هو ان تقتصر في التحقيق مع المدعو محمود جابر على ماتم منه وتقفله هناك فلا يعاقب الرجل الا عقابا بسيطا لاجل ضربه الغلام والا فيظلم اذا اتهم بغير ذلك

— عجبا لماذا هذا العطف على محمود جابر

— لان لامرأته صديقة ذات فضل علي فتوسلت الي ان اتوسط في أمره .فهل تقبل هذا الطلب مني

— قبلته .

— وبالطبع اذا اقفلت التحقيق في هذه القضية عند هذا الحل فلا تعودون تحققون عن المرأة التي تركت الولد عند محمود جابر الساذج المسكين ولاسيما لانها ذهبت من الوجود ولافائدة من البحث عنها

فابتسم حسن وقال : طبعا اذا كانت قد ماتت فلا فائدة من البحث عنها . ولكننا لانكف عن البحث عن اهل الولد فهل في هذا مايضر احدا

فظهر الارتباك على حليمة ولكنها تعملت التجلد وقالت : لا. ولكن اذا كنت انت وحدك تقتصر على البحث عن اهل الولد فمتى علمتهم تود ان تطمس التحقيق .

— عجبا لماذا ياحليمة؟

— لان الولد الذي يبحثون عن اهله والولد المفقود هما واحد . افليس في هذا الايضاح مايكفيك سببا لختم التحقيق وكتمان الحقيقة وحفظ الاوراق في طامور الاسرار ؟ اوليس الكتمان خيرا من فضح الفضائح ياحسن ؟ افتكر قبل ان تتمادى في التحقيق

— تعنين ان الولد المضطهد الذي تحقق الآن في قضيته هو ابني

— نعم

— لا اسلم بهذا القول من غير اثبات براهين قاطعة .



وهمت تريد الخروج فقال لها: الى اين ؟ ؟ انك ضيفتي

— المرأة التي تركته عند محمود جابر
— تقولين انهاماتت . اما هي حميدة؟
— كلا بل هي سليمة اخت منيره التي كان الولد عندها اولا
— هذا كذب لان الولد كان عند حميده لاعند منيره فكل حكايتك هذه ملفقة . والولد ليس ولدى وانما لك مآرب في الصاق الولد بي .
— والله العظيم انى صادقة . ان سليمة اخت منيرة هى التي اخذت ابنك وتركته عند محمود جابر . وكان ذلك بالاتفاق مع حميده
— ولماذا فعلتا ذلك
— لان زوجة محمود جابر لم ترزق ولدا فطمعتا في ثمن للولد
— اشكرلك معلوماتك هذه كل الشكر يا عزيزتى حليمة لانها مطابقة كل المطابقة لما تحققته . وهل تعلمين من دفع ثمن الولد لهما
فقالت وقد بدا الاضطراب يظهر عليها: بالطبع زوجة محمود جابر
— بهذه النقطة تختلف معلوماتك عن تحقيقاتي .وقد تحققت ان حليمة الممثلة هي التي دفعت الثمن. فان لم يكن هذا حقيقيا فالحكاية كلها ملفقة والولد ليس ولدي .
فاغلق على حليمة وادركت انها وقعت فى الفخ الذي نصبته . فنهضت وقالت طامعة بالسلامة : انت حر يا عزيزى ان تصدق ماتشاء . السلام عليكم .
وهمت تريد الخروج فقال لها : الي اين ياحليمة . انك ضيفتي ؟
فما صدقت انها اصبحت مقبوضا عليها حتى ردها الشرطي حارس الباب . فترامت على قدمي حسن تقول : ويحك . هل تريد فضيحة لي ولك .
— اما فضيحتي فقد دامت عشر سنين وانتهت امس . واما فضيحتك فلست انا سببها
— بربك ياحسن . هل تجازي حب عشر سنين هذا الجزاء
— اني قانع بهذا الجزاء البسيط لك امتنانا لك لانك تغتالين ابنى. وكان في امكانك ان تحرميه الحياة كما حرمته عطف ابويه
وجعلت تتوسل اليه ان يعطف وان يشفق ولكن حسنا لم يعد يشفق ولم يستطع ان اراد . فاوعز الى الشرطي ان يدخلها الى سجن القسم ريثما تستلمها يد النيابة العمومية
وما ان توارت حليمة في السجن حتى دخلت نازلي متجهمة مقطبة الجبين وقالت : ياحضرة المأمور استغرب ان تسجنوا المرأة سليمة قبل ان تثبت التهمة عليها .
فقال حسن خاشعا : اي تهمة ياهانم
— تهمة ان لها يدا فى مسألة الغلام الذي كان يضطهده محمود جابر فهى تهمة كاذبة كل الكذب
— كيف تعلمين ياسيدتى ؟ انها كاذبة
— ان سليمة اخت منيرة الخادمة التي خدمتني باخلاص صغيرة وكبيرة . فلو كانت اختها موضع شبهة لما كانت تتوسل اليّ ان انقذها من التهمة لئلا تظلم خطأ
— عفوك ياسيدتى . ان سليمة لم تتهم بمسألة الغلام الذى كان يضطهده محمود جابر بل هى متهمة ببيع ابنك لزوجة محمود جابر
فارتعدت نازلي وبهتت لنزول هذا الخبر عليها كالصاعقة وقالت : لله ماذا تقول ؟
— اقول ان سليمة اخت منيرة اتفقت مع حميدة على بيع ابننا لزوجة محمود جابر ، فكان الولد كابنها في اول الامر فلما رزقت ابنا جعلت هي وزوجها يضطهدانه
تكاد ياهذا تسمعني خرافة او اسطورة عن الولد الذى عندى الآن . كيف استطيع ان اصدق انه . . .
— صدقى انه ابنك . فقد اعترف جميع المجرمين الذين باعوا الولد والذين اشتروه والذين دفعوا الثمن . وقد أصبحوا كلهم رهن المحاكمة. واثباتا لصدقي تعالى اريك المجرمين .
وقادها بيده الي السجن وفتحه وكان اول من رأت نازلي هي حليمة غريمتها فارتعشت تأثرا . أما حليمة فاغمى عليها من شدة الغيظ اذ رأت كيدها قد ارتد الى نحرها
ثم عاد حسن الى مكتبه وهو يقود نازلي آخذا بيدها المرتعشة وهناك جثا لديها قائلا : لقد رددت لك ابننا افلا استحق مغفرتك ؟
فابتسمت وقالت : تستحق نصف مغفرة لانك رددت نصف سعادتي
فقال مستبشرا : وتوبقى الا استحق نصف المغفرة الاخرى ؟
— سأرى
— انى مملل النفس بحكمك ورحمتك يانازلي سترينني زوجا محبا عطوفا وابا حنونا .
وهكذا كان فى آخر الزمان اذ عاد حسن ونازلي فتزوجا وجعلا يعنيان بتربية الولد . واما المجرمون جميعهم فعوقبوا بحسب القانون وكانوا عبرة قوم يعقلون

مصر — نقولا الحداد

تنبيه : فاتنا ان نذكر ان رواية « ميزان الدينونة » التي نشرت في العدد السابق هي من قلم الكاتب الاجتماعي المؤلف الروائي نقولا الحداد أيضا

نتيجة المسابقة الموسيقية

ستعلن فى العدد القادم من مجلة «مصر الحديثة المصورة» نتيجة المسابقة الموسيقية التي نشرت فى العدد السابع . وقد تلقت المجلة ردودا متعددة عليها وقدمت الى اللجنة الفاحصة لاختيار افضل تلحين



رسم امرأة لها من المزايا اكثر مما امتازت غيرها من السيدات فلك ان تكيل لها من الثناء كل ما تستطيعه بدون ان تخشى خطأ ولهذا لا نرى حاجة للثناء عليها بشيء



ظهر الآن على مسرح السينما كوكبان فنانان
جديدان هما فاي وراي وج اي كوبري وسيهز
الجمهور طرباً بما سيراه من براعتهما الفائقة في رواية
« جيش المحكومين » وروايات عديدة أخرى من
روايات بارامونت التي سنعرضها في الفصل المقبل



يلوح على شارل بودى روجرس انه مازال من طلبة المدارس لانه كالشبان الذين من سنه مازالوا فى المدرسة وستراه فى رواية «الاجنحة» التى ستقدمها بارامونت فى اثناء المقبل وستكون رفيقته فى التمثيل كلارا بو

لطف وظرف وادب

قررت ادارة هذه المجلة رغبة منها في الحصول على الطف النكت المصورة ان تعطى له جائزة قد ها مائة قرش صاغ لصاحب الطف نكتة مصحوبة بالطف رسم في كل عدد وان تعطى جائزة قدرها عشرون قرشا لصاحب الطف نكتة غير مصحوبة برسم

اذكي من النمل

الزبون : اعطني بقرش سكر

صاحب الدكان : (وقد احضر له حق السكر مكتوبا عليه « فلفل »)

الزبون : لماذا تكتب على الحق « فلفل » مع ان داخله سكر ؟

صاحب المحل : عاشان النمل مايعرفشي انه سكر ياعبيط .

***

القرش الضائع

اشتري رجل بقرش سجاير لرجل آخر وبما انها لم تكن من الصنف الذى طلبه اضطر الي رجاعها الى صاحب السجاير الذى لم يكن عنده من الصنف المطلوب وقال :

الزبون : اعطني القرش

صاحب الدكان : قرشك اتخلط فى الفلوس راح اعرفه ازاى دلوقت ؟

***



المدرس — لماذا وضع على كل حارة اسمها وعلى كل منزل نمره ...

التلميذ — خوفا من اختلافها عند حدوث الزلازل



المنجم — ستصير فقيرا ١٢ سنة ! ..

الرجل — ثم بعد ذلك !! ...

المنجم — تكون قد تعودت على الفقر ...

***

كيف انقذ الفار ؟

الصغير — بابا .. فار سقط في وعاء اللبن

الأب — هل أخرجته منه ؟

الصغير — لا . رميت القط وراه عاشان يصطاده !

***

وطن الماس

المعلم : اين يكثر الماس ياحسن ؟

التلميذ : فى بنك الرهونات يافندى

***

في جهنم فرح

احدهم : اليوم مات في المدينة عواد وطبال وزمار ومغناوى

الآخر : لاشك ان في جهنم فرح

وابور الزلط

العسكري : من فضلك ياسعادة القاضي اكتب للافندي ده مخالفة

القاضى : ليه ؟

العسكرى : لانه كان ماشى على الشمال ومعاه وابور زلط

الافندى : لا والله ياسعادة القاضي دي مراتى اللى كانت ماشية معايا

***

تنكوي

رأى احدهم استاذا معمما في حانة يجرع الخمر مع بغي الى جانبه

فقال لزميل له : اذا كانت العمم بتعمل كده امال الطرابيش تعمل ايه ؟

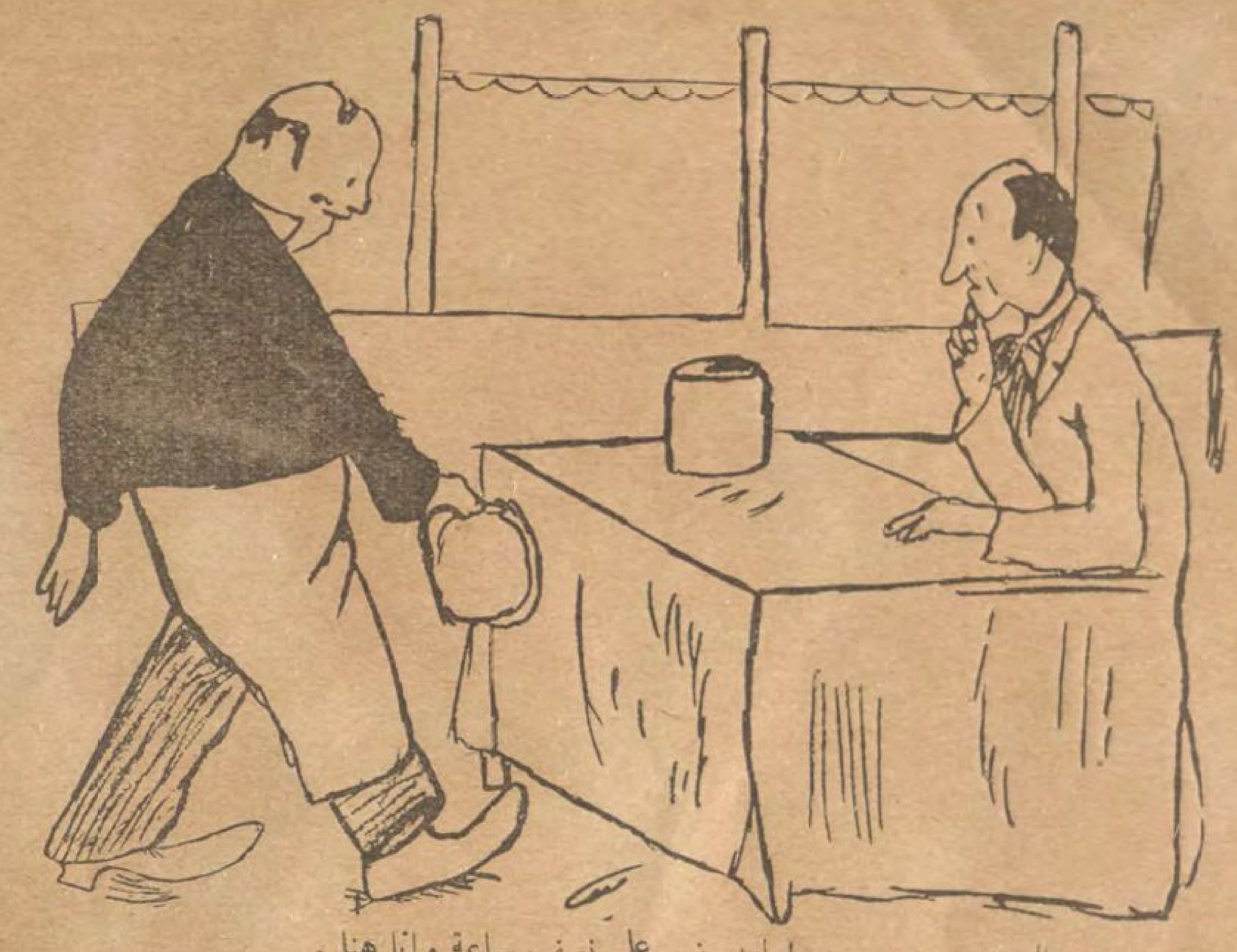
فباغته المعمم قائلا : تنكوى ! .

***



الاب — ابنتى لاتريد ان تقضي طول حياتها مع رجل احمق

الخطيب — ولهذا السبب اتيت اطلب يدها منك



الزبون — جرسون ! لقد مضى علي نصف ساعة وانا هنا .
الجرسون — لا ترعل يا سيدى لقد مضى علي سنتان

الرجل للمرأه العجوز : تعرفي ياحجة انت لما لبستي الفستان الموده ده صغرتى ٤٠ سنة ؟
العجوز : ليه ياابنى لهوانا عمرى كام ! دنا لسه داخله في الثلاثين

***

الله يحميكم

المعلم لتلاميذه : فهمتم درس لأفران العاليه؟
احد التلامذه : ايوه ياافندي الله يحميك

***

لا فرشه بلا شعر

سأل رجل صبي كان شعره غير ممشط :
الرجل : لماذا لا تمشط شعرك ؟
الولد : ليس عندى فرشه
الرجل : ولماذا لا تستعمل فرشة ابيك ؟
الولد : ليس عنده فرشة ايضاً .
الرجل : وكيف لايكون عنده فرشه ؟
الولد : لأن ليس له شعر

***

في عيادة طبيب

الزائرة : يادكتور يادكتور يادكتور ! !
الدكتور : نعم ! نعم ! جرا ايه ؟
الزائرة : ابنى بلع فار
الدكتور : اديه قط...

الانسان من كاوتشوك

الغلام : اصحيح يأماه أن الانسان خلق من طين ؟
الأم : نعم ياولدى
الغلام : اذن لماذا لا ابوش عندما اشرب او استحمه ؟
الام : لأنى اظن ان هذا الطين من كوتشوك

***



هى — لقد انقضى مابيننا من الحب فعلى كل منا ان يرد للآخر ما اخذه منه
هو — اذن فلنبدأ برد القبلات

جواب مقنع

الموظف : والله ياسعادة المدير انا مايمكننيش اعيش بالماهية دى انا واولادى
المدير : يعني تحب حضرتك اشترى لك قزازة سم تموتهم ؟

***

(للعربجى)

الرجل — هل تذهب ياشاطر للمحطة لكى تقابل مراتي وتأخذ خمسة قروش ؟
— ولكن اذا لم تحضر ؟
— اعطيك عشرة قروش

***

ولد اكسبريس

تزوج رجل بفتاة فوجدها غير مايحب . وبعد اربعة اشهر من زواجهما رزقا مولوداً فسأله بعضهم عن اسمه فقال اكسبريس . . .

***

في جيب زوجها

على : لقد نقت زوجتى أمس كل جيوبى
محمد : وبالطبع عثرت على الماهية وأخذتها
على : ابداً بل كل ماعثرت عليه فردة [illegible]

***

في المنزل

احسان — (تعزف على البيانو نغمة شارلستون)
محمود — (يرقص على نغمة البيانو فى خارج المنزل)
احسان — اذهب ياسعيد وسكت الحمار اللى بيرقص .
سعيد — (بعد زمن) سكت ياست[illegible]

وقع الاختبار فى العدد الماضي الماضى على النكتة التي عنوانها « فوائد الباذنجان » وصاحبها عبد المنعم افندي على عرفه فهو يستحق الجائزة المعلن عنها في ذلك العدد وقدرها عشرون قرشاً . فنرجو من صاحبها ان يرسل الى المجلة عنوانه واضحاً لكى ترسل اليه الجائزة .

تلغراف لا يحتاج لشرح

Télégramme reçu par:

THE EASTERN TELEGRAPH COMPANY, LIMITED.

CAIRO: SHARIA EMAD-EL-DINE.

TEL. ADDRESS: "EASTERN" CAIRO

TELEGRAM RECEIVED "Via Eastern"

No.	Clerk's Name and Date.	Time Received	Remarks.	No.

KOR AKRON 21 5 28

= AMTIR CAIRO =

COURSE D'INDIANAPOLIS 500 MILLES 30 MAI GAGNÉE PAR
LOU MEYER SUR VOITURE MILLER SPECIAL VITESSE MOYENNE
99,48 MILLES A L'HEURE = STOP = GAGNANT ET LES 12
PREMIÈRES VOITURES ARRIVÉES TOUTES ÉQUIPÉES SUR PNEUS
FIRESTONE BALLONS. = FIRESTONE TIRE & RUBBER Co. =

North American Tire Co.
LE CAIRE - 35, Rue Fouad 1er
Téléphone: Medina 165

وها هى ترجمة هذا التلغراف :

اكرون (الولايات المتحدة) ٣١/٥/١٩٢٨

اميتر مصر

ربح لوماير سباق انديانا بوليس ٥٠٠ ميل ٣٠ مايو
على سيارة ميلر المخصوصة . معدل السرعة ٤٨ ر ٩٩ ميلا فى
الساعة . والسيارة الرابحة والسيارات الاثنتا عشرة التى تليها
مجهزة باطارات فايرستون بالون

شركة فايرستون للاطارات والمطاط



شركة الكاوتشوك الاميركية الشمالية

٣٣ شارع فؤاد الاول بالقاهرة
تليفون ١٦٥ مدينة

فرع الاسكندرية : ١٣ شارع توفيق
وكالات فرعية في جميع المدن الرئيسية بالقطر المصري